

تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع

إعداد

زينب عبد النبي عطية محمد

معلم قرآن كريم بمنطقة الشرقية الأزهرية

zinababdelnaby31@gmail.com

أد/ عواطف النبوي أبو زيد

أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس

كلية التربية للبنات بالقاهرة جامعة الأزهر

أ. د/ وجيه المرسى إبراهيم أبو لبن

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات باستخدام استراتيجية

مثلث الاستماع

زينب عبد النبي عطية محمد^١، وجيه المرسى إبراهيم أبو لبن^٢، عواطف النبوي أبو زيد^٣

^١معلم قرآن كريم بمنطقة الشرقية الأزهرية.

^٢قسم المناهج وطرق التدريس بكلية الدراسات الانسانية- الدقهلية- جامعة الأزهر

^٣قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية بنات القاهرة، جامعة الأزهر

*البريد الإلكتروني للباحث الرئيس zinababdelnaby31@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات توجيه القراءات العشر، وذلك باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، تم إعداد استبانة مهارات توجيه القراءات واختبار مهارات توجيه القراءات وكذلك دليل المعلم وفق استراتيجية مثلث الاستماع، وقد تم اختيار عينة من طالبات معهد فتيات قراءات العاشر (مجموعة ضابطة)، ومعهد فتيات قراءات الزقازيق، ودرست باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع (كمجموعة تجريبية) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٥م، واستخدم البحث المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعتين (التجريبية) وتدرس المقرر باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع والمجموعة (والضابطة)، وطبق البحث اختبار مهارات توجيه القراءات على الطالبات عينة الدراسة تطبيقاً بعدياً.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوي الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: أهمية تبني استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات مرحلة تخصص القراءات. وقدمت عدد من المقترحات البحثية التي ترتبت على تلك النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية

الكلمات المفتاحية: مثلث الاستماع، مهارات توجيه القراءات، معاهد القراءات

Developing Reading Guidance Skills Among Female Students in the Specialization Stage at Reading Institutes Using the Listening Triangle Strategy

Zeinab Abdul Nabi Attia Mohammed¹, Wajih Al-Morsy Ibrahim Abu Laban², Awatef Al-Nabawi Abu Zeid³

Zeinab Abd El-Nabi Attia Mohamed¹, Wajeeh El-Morsy Ibrahim Abu Laben², Awatef El-Nabawi Abu Zeid³

¹Quran Teacher at Al-Sharkia Al-Azhar Region.

²Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Human Studies, Dakahlia, Al-Azhar University.

³Department of Curricula and Teaching Methods, Faculty of Education for Girls, Cairo, Al-Azhar University.

*Corresponding Author: zinababdelnaby31@gmail.com

Abstract

The current research aimed to develop the ten readings guidance skills using the listening triangle strategy. A questionnaire for reading guidance skills and a test for reading guidance skills were prepared, as well as a teacher's guide according to the listening triangle strategy. A sample was selected from female students at the Tenth Reading Girls Institute (control group) and Zagazig Reading Girls Institute, which was taught using the listening triangle strategy (as an experimental group) in the second semester of the academic year 2025. The research used the experimental method that relies on the experimental design with two groups: the experimental group that studies the course using the listening triangle strategy and the control group. The research applied the reading guidance skills test to the students in the study sample as a post-application.

The study results revealed the effectiveness of the listening triangle strategy in developing the ten readings guidance skills among specialization stage students at reading institutes, with statistically significant differences at the (0.05) level between the mean scores of both experimental and control groups in the post-application at the level of the total score and sub-dimensions in favor of the experimental group. The researchers recommended several recommendations including: the importance of adopting the listening triangle strategy in developing reading guidance skills among students in the reading specialization stage. The study presented several research proposals that resulted from those findings related to the current study.

Keywords: Listening Triangle, Reading Guidance Skills, Quranic Recitation Institutes

مقدمة:

يعد علم القراءات من أفضل العلوم وأشرفها وأسمها لتعلقه بكتاب الله - تعالى - والشيء يشرف دائماً بما يتعلق به، فضلاً عن فوائده الجمّة المتنوعة التي اشتمل عليها من المستويات اللغوية والفقهية والتفسيرية وغيرها، وصدق الله العظيم إذ يقول (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ). (القمر: ١٧)

ومن رحمة الله - تعالى - بعباده، أنزل القرآن على سبعة أحرف لقول النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فيما رواه عنه ابن عباس (رضي الله عنه): «أقرأني جبريل على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف» رواه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، ١٠٢/٦

وكان جبريل يقرأ بتلك الأحرف على النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ثم يقرأها على أصحابه ويعلمهم إياها كما علمه جبريل عليه السلام.

وروى ابن مسعود أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) كان يقرئهم العشر آيات فلا يجاوزونها إلى عشر أخرى حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، فيعلمهم القرآن والعلم والعمل جميعاً. صحيح: رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، كتاب فضائل القرآن، باب (تعلم القرآن مع العمل عليه)، رقم الحديث ٢٠٩١.

وجاء التابعون من بعد أصحاب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فساروا على هذا النهج من تعليم وتلقين للقرآن الكريم، واهتمام بقراءاته التي وردت عن الرسول الكريم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتبليغها للأمة من بعده وإتقان تلاوته ونطقه بدون خلل، لذا كانت قراءة القرآن محط اهتمام كثير من علماء الأمة وكيفية أداء هذه القراءات والروايات التي وردت عن أئمة القراءات ومعرفة طرق الروايات.

ولقد تفاوت الناس في إدراكهم لعلم القراءات بين من يطاوعه لسانه بالنطق الصحيح، ومن لا يطاوعه، ولذلك قيل: «القرآن أعظم شأناً وأمنع جانباً من أن يتأتى حفظه لكل إنسان، أو يتيسر بكل لسان، أو ينطلق به كل أحد. . . وتتفاوت بقرآته درجات القراء، وتختلف على إقامته أسننتهم وطبائعهم» (الرازي، ١٩٩٤، ٤٣) ولتفاوت الناس في تلاوته فقد قيل «حق تلاوة القرآن أن يشترك فيها اللسان والعقل، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ القلب تفسير المعنى». (الغزالي، د ت، ج ١، ٢٨٧)

وترجع فوائد تعلم القراءات إلى العصمة من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة، والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به القرآن الكريم، وإلى التسليح

بالمعارف القيمة فيه؛ استعدادًا لحسن الدفاع عن حمى الكتاب العزيز وخوض غمار تفسيره؛ إذ هو مثابة المفتاح للمفسرين فمثله من هذه الناحية كمثل علوم الحديث بالنسبة لمن أراد أن يدرس علم الحديث؛ لذا عد من العلوم التي يحتاج إليها المفسر، وجعلوا هذه العلوم بمثابة أدوات تعصم المفسر من الوقوع في الخطأ، وتحميه من القول على الله بدون علم؛ إذ بمعرفة القراءة يمكن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض. وتتضح أهمية دراسة علم القراءات أكثر في واقعنا المعاصر لكونها أضحت من الشُّبُه التي يتخذها أعداء الإسلام وسيلة للدسّ والطعن في القرآن الكريم من خلال تعدد قراءاته واختلاف رواياته (عبد الكريم ٢٥، ٢٠١٩).

ويولي الأزهر الشريف علم القراءات القرآنية عناية بالغة، وذلك من خلال معاهد القراءات الأزهرية، وتبدأ الدراسة بها من عمر (٩) سنوات للمتقدم ودون حد أقصى للسن وتكون الدراسة لمدة (٨) سنوات، والمراحل الدراسية في معاهد القراءات على النحو التالي:

المرحلة الأولى: (شهادة حفص): ومدتها سنتان، وفيها يدرس (التجويد، وغريب القرآن) مع العلوم التي تدرس في المرحلة الإعدادية الأزهرية.

المرحلة الثانية: (شهادة العالية): ومدتها ثلاث سنوات، وفيها تدرس (الشاطبية، والدرة) مع العلوم التي تدرس في المرحلة الثانوية الأزهرية بالإضافة إلى العلوم الخاصة بالرسم والفواصل.

المرحلة الثالثة: (مرحلة التخصص): ومدتها ثلاث سنوات، وفيها تدرس (الطبية) مع بعض علوم المرحلة الثانوية الأزهرية.

ثم كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها - طلاب فقط - وفيها يدرس متني (الشاطبية والطبية) وبعض العلوم الجامعية المتعلقة بالقراءات، وأصول اللغة، وعلوم القرآن، والتفسير.

وتتحدد الأهداف التعليمية العامة لمادة القراءات بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي فيما يلي:

- الإلمام بالقراءات السبع المتواترة المتصلة السند إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من طريق الشاطبية.
- إدراك أهمية متن الشاطبية بما يجعل المتعلم يقبل على حفظه، وفهم ما اشتمل عليه من قراءات.
- اكتساب مهارات النطق بالقراءات السبع وطرق آدائها اتفاقاً واختلافاً بطريقي الجمع والإفراد.
- القدرة على توجيه القراءات لغوياً وبلاغياً وتفسيرياً وفقهياً بما يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير لديه.
- حفظ اللسان من الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية، وصيانتها من التحريف والتغيير، معتمداً في ذلك كله على النقول الصحيحة المتواترة من علماء القراءات بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

- إدراك أهمية علم القراءات في الدنيا والآخرة.
- ترسيخ حبهم للقراءات القرآنية وممارستهم لها.
- استشعار عظمة الله-تعالى- في حفظه لكتابه الكريم بكل قراءاته، وعنايته بها.
- إدراك أن الله- تعالى- أنزل القرآن الكريم بهذه القراءات تخفيفاً على عباده، وتيسيراً لهم في تلاوته وحفظه وفهمه.
- إدراك أن الاختلاف في القراءات اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد أو تغاير، فالكل يصدق بعضه بعضاً ويشهد بعضه لبعض.
- القدرة على تعليم القراءات وإقراءها غيره.
- تقدير جهود علماء القراءات في الحفاظ على كتاب الله تعالى، وبيان ما يقرأ به وما لا يقرأ به؛ لصيانته من الخل والتحريف.
- إحياء علم القراءات القرآنية الذي ندر فيه المتخصصون، والمهتمون به في الأزمنة الأخيرة.
- إدراك كمال الإعجاز وغاية الاختصار وجمال الإيجاز في كلام الله تعالى. (وثيقة المعايير القياسية للعلوم الشرعية بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي، الإصدار الثاني، مارس ٢٠١٥م).
- ولأهمية هذا العلم فقد تمت في -حدود علم الباحثة بعض الدراسات في مجال تدريس القراءات- منها:
- دراسة الشريف (٢٠١٣): والتي هدفت تحديد أسس تطوير تعليم القراءات القرآنية.
- دراسة المطيري (٢٠١٦م) والتي هدفت تعرف فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني (المهام الموزعة) في تنمية التحصيل بمادة القراءات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض. وأوصى البحث بضرورة استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القراءات كونها من الأساليب الفعالة التي تعمل على تحقيق العديد من أهداف تدريس القراءات، وتدريب المعلمين على تلقي المعرفة عن طريقها.
- دراسة الساعي (٢٠١٧) والتي هدفت تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الإقراء لدى معلمي القراءات القرآنية بمرحلة عالية القراءات الأزهرية.
- دراسة مجموعة من الباحثين (٢٠١٧) والتي هدفت تعرف توجيه القراءات العشر بالقرآن من خلال كتب التوجيه تأصيلاً وجمعاً
- دراسة سليم (٢٠١٩) والتي هدفت تعرف فاعلية التوجيه الصوتي المصاحب لطرق الإقراء في إتقان الأداء

القرآني للقراءات لدى طلاب الصف الأول بمرحلة العالية بمعاهد القراءات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

دراسة حسن (٢٠٢٣) والتي هدفت تعرف الأفعال التي اختلفت قراءتها واختلفت صيغتها من المعلوم إلى المجهول وأثرها على القراءات القرآنية.

دراسة الجعكي (٢٠٢٣) والتي هدفت تعرف التوجيه النحوي لقراءة الإمام نافع وما خالفها من القراءات المتواترة في الأفعال المضارعة المعربة.

وتتنوع استراتيجيات التدريس الحديثة والتي تقوم على التعلم النشط والتي يمكن أن تناسب تعليم القراءات حيث يشير سعدي والحوسنية (٢٠١٧، ٢٤) إلى تنوع استراتيجيات تدريس القرآن الكريم وعلومه - منها توجيه القراءات - في العصر الحديث بما يتلاءم مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي ألقت بظلالها على مختلف جوانب التعليم والتعلم، ومن تلك الاستراتيجيات استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي/ التعليمي، وتتضمن هذه الفلسفة جميع الممارسات التربوية، والإجراءات التعليمية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم، وحتى يتم التعلم من خلال العمل، والبحث، والتجريب، وأساليب واستراتيجيات التعلم ذات التوجه الذاتي القائمة على اعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات. لدى الطلاب، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية في هي استراتيجية مثلث الاستماع Listening Triangle Strategy وهي إحدى الاستراتيجيات التي انبثقت من النظرية المعرفية البنائية المستندة إلى التعلم النشط.

وتتميز استراتيجية مثلث الاستماع بالعديد من الفوائد هي:

- ١- تعزيز الثقة بالنفس: إن اتباع استراتيجية مثلث الاستماع من شأنه أن يعزز من ثقة الطالب بنفسه وإيمانه بقدراته الخاصة وقدرته على الشرح وإيصال المعلومة إلى الآخرين (yaghadan, 2018, p. 115).
- ٢- تعزيز المهارات الإدراكية: إن قيام الطلاب أيضًا بمراقبة شرح زميلهم والبدء في طرح الأسئلة يُساعد الطالب على تعميق ملكة التفكير والمناقشة والقدرة على تكوين الأسئلة المنطقية والأسئلة المباشرة أو غير المباشرة بإقتان. (supriyadi, 2019, p. 555)

٣- تنمية مهارة التدقيق: كما أن قيام أحد الطلاب أيضًا بمراقبة زملائه أثناء تبادل الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة واستقبال الإجابات، يُعزز من قوة ملاحظة الطالب وقدرته على الاستماع إلى مختلف المحاضرات وتدوين الأجزاء الهامة والمحورية فقط، وهذا بالطبع من شأنه أن يُساعد على تنمية القدرة على الفهم. (Tahaa & Anbuge, 2018, p. 21)

وتقوم خطوات هذه الاستراتيجية على ثلاث مراحل هي: (الشمري، ٢٠١١، ص ٥٠)

١. توزيع الطلاب على مجموعات ثلاثية، ويمكن للمدرس القيام بهذه الخطوة قبل بداية الدرس.
٢. تحديد دور كل طالب في كل مجموعة:

 - الطالب الأول: يتحدث يشرح الفكرة أو المفهوم.
 - الطالب الثاني: مستمع جيد يطرح الأسئلة على الطالب الأول.
 - الطالب الثالث: يدون ويراقب العملية وسير الحديث بين الطالبين الأول والثاني فهو يكتب ما يدور بين زميليه.

٣. تبادل الأدوار بين الطلاب (Tingting, 2016, p. 156)

ولقد أوصت العديد من الدراسات بأهمية استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية المهارات المختلفة على الرغم من أنه - حسب علم الباحثة - لا توجد دراسة سابقة تناولت استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس القراءات القرآنية، ومن الدراسات دراسة الطلاقح (٢٠٢٠، ٥٥) التي أوصت بإجراء دراسات تقوم على استراتيجية مثلث الاستماع في مواد التربية الإسلامية والمواد الاجتماعية، لما لها من أثر جيد، ودراسة ناصر (٢٠٢٠، ١-٨٣) التي أوصت بتوظيف استراتيجية مثلث الاستماع في اكتساب مهارات فهم المسموع، ودراسة علام (٢٠٢٢، ٥٢) التي أوصت بتوظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلاوة لدى القرآنية، وهذاما ينطبق على هذه الدراسة المهمة بالقراءات.

وبناء على ما سبق تسعى الباحثة لتعرف فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معهد القراءات.

الإحساس بالمشكلة:

نتج الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

١- قيام الباحثة بمقابلة غير مقننة مع بعض طالبات القراءات القرآنية حول أدائهم لمسائل التحريرات، فكان من نتيجة هذه المقابلة أن كثيراً من الطالبات لا يحطن بدرايتها ولا يتعرضن لأدائها نظراً لصعوبتها، ولأنها تحتوي على أوجه متعددة، ومنهن من هي الماهرة في هذا الجانب فتؤدى الكلمة التي تشتمل على تحريرات بكل ما فيها من أوجه ومنهن من تكتفى بذكر الأوجه الممتعة ولا تذكر إلا وجهاً أو وجهين من الأوجه الجائزة.

٢- التقت الباحثة في زيارات ميدانية ببعض موجهي القراءات بمنطقة الشرقية لتعرف أوجه القصور لدى طالبات القراءات، وأوضحت نقاشاتهم أن أداء طالبات القراءات خاصة في الجانب العملي للقراءات يحتوي على قصور شديد ويحتاج إلى تنمية في الأداء القرائي للقراءات القرآنية.

٣- وجود قصور في عرض المادة العلمية المتعلقة بتوجيه القراءات القرآنية، فلم تعرض توجيهها لباب أصول القراءات، كما أن العرض قد يكون مقتضياً لباقي توجيه القراءات في نواحي الفرش، ولا يعنى التوجيه إلا بالنواحي النحوية والصرفية والتفسيرية، فاحتاج ذلك لمزيد من الجهد في توجيه القراءات من ناحية مراعاة النظر لتتمة الأداء.

٤- ما وجهت إليه المؤتمرات التي عنت بتعليم القراءات، والتي أوصت بضرورة العناية بالإقراء وتوجيه القراءات، ومن هذه المؤتمرات:

-ملتقى الإقراء الأول الذي انعقد بكلية القرآن الكريم بطنطا في ٢٠١٦/١٢/٥ م، وكذا ملتقى الإقراء الثاني المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/٤/٣ م، وكان من توصياتهما:

- الالتزام بالضوابط المشروعة للإقراء؛ فلا يجاز طالب لا يستحق الإجازة ولا يمنع قارئ آخر من القراءة بسبب حالته المادية، ولا يتشدد في غير مواضع التشدد ولا يتساهل تساهل مفرط.
- على الشيوخ أن ينصو على الطريقة التي قرأ بها الطلاب عليهم، وأن ينصو كذلك على القدر الذي قرأه عليهم الطالب قليلاً كان أو كثيراً.
- عليهم التأكد من حفظ الطالب للمتون العلمية اللازمة قبل الحصول على الإجازة.
- إنشاء لجنة عليا للإقراء، تقوم بضبط الإجازات والأسانيد ويوضع لها مسؤوليات ومهام تلتزم بها، وأن يكون مقرها كلية القرآن الكريم بطنطا.
- إنشاء وحدة ذات طابع خاص تقوم باعتماد الإجازات ودراسة الأسانيد، وتقوم بإعداد مشروعات علمية تخدم الإقراء، مثل: موسوعة القراء المصريين، وخصائص المدرسة المصرية في الإقراء.

• مناقشة مشكلات التحرير المتفهمة ومحاولة إيجاد حلول لها.

• إنشاء مقارئ إلكترونية تابعة لكلية القرآن الكريم بإشراف جامعة الأزهر.

وعلى الرغم من أفي القدرة القراءات العشر لطالبات معاهد القراءات، إلا أن الباحثة لاحظت ضعف الطالبات في الكثير من مهارات توجيه القراءات القرآنية ومن ذلك توجيه الإعراب والصرف، ومهارة توجيه الأداء، ومهارة توجيه الألفاظ فلا تستطيع الطالبات توجيه القراءة في لغة العرب وتبيان ما بينها من فروق كالإختلاف في الحركات واللهجات، سواء كان ذلك من إختلاف في المعنى أم لا، إضافة لضعف الطالبات في القدرة على توجيه القراءات العشر المتواترة جمعًا وفردًا، وضعفهن في القدرة على تحليل وتركيب الآراء المختلفة بين العلماء، كما لاحظت الباحثة أن الطالبات يجدن صعوبة في تعليل القراءات والتمييز بينها.

نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:

أكدت الكثير من الدراسات مثل دراسة السديسي (٢٠١٦) ودراسة الهدهد (٢٠١٧) ودراسة الحواجرة (٢٠١٩) ودراسة حسن (٢٠٢٣) ودراسة الجعكي (٢٠٢٣) إلى أن الكثير من طلاب القراءات ما زلن تعاني من ضعف في توجيه القراءات الذي جعل تلك الدراسات توصي بإجراء المزيد من الدراسات.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما سبق يتضح أن مشكلة الدراسة تتمثل في ضعف مستوى طالبات معاهد القراءات في توجيه القراءات، وربما يرجع الأمر للعديد من الأسباب لعل منها اعتماد المعلمات على طرق تدريس تقليدية.

وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات الأزهرية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التوجيه اللغوي للقراءات اللازمة لطالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات الأزهرية من وجهة

نظر المتخصصين؟

٢. ما فاعلية التدريس باستراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معهد

القراءات؟

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

- الأهمية النظرية: تعد هذه الدراسة استجابة لمناهج وطرق التدريس الحديثة التي طالبت بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات توجيه القراءات. كما تقدم الدراسة دليل معلم يقوم على استراتيجية حديثة من استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معاهد القراءات بما قد يفيد في تطوير تدريس القراءات.

الأهمية التطبيقية:

1. ذوي القرار: مساعدة ذوي القرار التربوي في الأزهر الشريف في تطوير مناهج تدريس القرآن الكريم وعلومه ومنها علم توجيه القراءات.
2. الباحثين: تحفيز الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بتدريس القراءات العشر وتوجيهها لاسيما أن الدراسات في هذا المجال نادرة.
3. المعلمين: مساعدة المعلمين في التعرف على أسلوب تدريس جديد في تنمية مهارات توجيه القراءات القرآنية، وذلك من خلال تحفيزهم على تفعيل استراتيجية مثلث الاستماع في تدريسهم للقراءات القرآنية، كما تمكنهم من الاستفادة من أدوات البحث في قياس مستوى تمكن الطالبات من مهارات توجيه القراءات العشر.
4. الطالبات: قد يساعد الطالبات في التمكن من المادة العلمية المرتبطة بعلم توجيه القراءات وفهمها بطريقة جيدة مما يجعلها أبقي أثراً وأحسن أداء.
5. الموجهين: قد يفيد البحث موجهو القراءات في الاستناد إلى قائمة المهارات المقترحة في هذا البحث مرشداً يمكن الاستناد إليها في تقييم مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معاهد القراءات.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الآتي:

تنمية المهارات اللازمة لتوجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات في مصر من خلال الإجراءات الآتية:

١- تحديد المهارات المناسبة لتوجيه القراءات العشر لدى طالبات معاهد القراءات.

٢- تعرف أسس استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معهد القراءات؟

٣- تعرف فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات معاهد القراءات.

فروض الدراسة:

تم تحديد فروض الدراسة فيما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات توجيه القراءات لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات المجموعة التجريبية (أكبر من ١.٢)

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على منهجين من مناهج البحث هما:

- المنهج الوصفي: القائم على وصف الظاهرة وتفسيرها، ويتم استخدامه في مسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات السابقة في الميدان بقصد تحديد مهارات توجيه القراءات المناسبة لطالبات مرحلة تخصص القراءات من مهارات توجيه وذلك للعمل على تنميتها بالدراسة الحالية.
- المنهج التجريبي القائم على التجربة العملية لتعرف فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع لتوجيه القراءات لدى طالبات معاهد القراءات، ويستخدم في التطبيق على أفراد العينة المختارة بعد مرورهم بخبرات تجربة الدراسة؛ لمعرفة مدى فاعليته استراتيجية مثلث الاستماع وذلك من خلال تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: الاقتصار على توجيه القراءات العشر المقررة على طالبات الصف الثاني بمعهد عالية القراءات لأهميتها في قدرتهم على فهم النص القرآني وتعليل القراءات.

٢. الحدود البشرية: وتمثلت في عينة بحثية ممثلة من طالبات الصف الثاني من مرحلة تخصص القراءات بمعهد القراءات بالزقازيق محافظة الشرقية.
٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من الصف الثاني بمرحلة تخصص والقراءات؛ للتأكد من مرور الطالبات بقدر كاف من دراسة توجيه القراءات للتحقق من مستواهن وحاجتهن لاستراتيجيات حديثة لتدريس مهارات التوجيه لهن.
٤. الحدود المكانية: ستطبق هذه الدراسة في معاهد القراءات بالزقازيق - الشرقية؛ لتوافر العدد الكافي من الطالبات بهذا المعهد ولقربه من محل إقامة الباحثة بما ييسر إجراءات التطبيق.

مواد المعالجة التجريبية:

- دليل المعلم معدّ وفقاً لاستراتيجية مثلث الاستماع.

أدوات الدراسة وموادها:

تتمثل أدوات الدراسة الحالية وموادها في الأدوات الآتية:

- قائمة المهارات توجيه القراءات العشر المناسبة لطالبات الصف الثاني بعلية القراءات بعهد القراءات.
- اختبار مهارات توجيه القراءات العشر (من إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة:

١- استراتيجية مثلث الاستماع:

عرفت استراتيجية مثلث الاستماع بأنها: "استراتيجية تشجع الطلبة على مهارات التحدث والاستماع والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية" (الشمري، ٢٠١١، ٤٦). وعرفت بأنها "إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم بها في أثناء التعلم كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع والتفكير والتأمل وهي الاستراتيجية التي تشجع على مهارات التحدث والاستماع ويتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية" (الكعبي، ٢٠١٦، ٣٠٩). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة التي تستعملها الباحثة في تدريس طالبات معهد القراءات توجيه القراءات العشر وتجري من خلال إعداد بطاقة عمل توزع على كل مجموعة ثلاثية

مؤلفة من (مستمعة ومتحدثة ومدونة)، فتكون فيها مستمعة جيدة تطرح السؤال على المتحدث التي توضح الفكرة أو المفهوم، ومدونة تدون ما يدور بين المستمعة والمتحدثة، وتنمي الفهم المعرفي بين الطالبات، وتنشط الذاكرة لديهن، والعمل بشكل جماعي.

٢- توجيه القراءات القرآنية:

توجيه: (اسم): وهو في اللغة: مصدر الفعل وجَّه، وأصله من الوجه المعروف، والجمع وجوه ويقال هذا وجه الرأي أي الرأي نفسه والاسم منه الوجهة بكسر الواو وضمها، والمواجهة مقابلة الشيء مستقبلة، يقال وجه الرجل وغيره، والوجهة كل شيء استقبلته قال تعالى (ولكل وجهة هو موليها) (البقرة: ١٤٨).

ووجه البلد أشرف القوم وسادتهم، يقال وجوه القوم سادتهم (عبد القادر، ١٩٩٩، ٣٣٤).

ومن خلال المعنى المحوري لكلمة وجه يتضح أنه مقبّل ملامح الشيء ومقدمة المكشوف الذي يعرف به وتعرف حقيقته (جبل، ج ١، ٢٠١٠، ٣٤٧).

فهذا المعنى المحوري لكلمة وجَّه يوضح بجلاء مهمة علم توجيه القراءات في الكشف عن معاني القراءات وصور الاحتجاج لها من قرآن، أو حديث، أو لغة، أو قياس، أو نظير.

أما في الاصطلاح: فقد عرّفه الزركشي بأنه: معرفة وجه ما ذهب إليه كل قارئ وهو فن جليل به تعرف جلالة المعاني وجزالتها (الزركشي، ج ١، ١٩٥٧، ٣٣٩).

وعرفه البعض بأنه: علم غايته بيان وجوه القراءات القرآنية، واتفاقها مع قواعد النحو واللغة، ومعرفة مستنداتها اللغوي تحقيقاً للشرط المعروف «موافقة اللغة ولو بوجه» (القضاة وآخرون، ٢٠٠١، ٢٠١).

وعرفه من المتأخرين حازم سعيد حيدر بأنه: "علم يقصد منه تبيان وجوه وعلل القراءات، والإيضاح عنها، والانتصار لها" (حيدر، ٢٠١٨، ١-١٨).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: قدرة طالبات الصف الثاني من معاهد عالية القراءات على معرفة معاني القراءات وأدلتها بتوضيح دلالة اللفظ القرآني-القراءات-اعتماداً على أحد الأدلة الإجمالية للعربية من نقل وإجماع وقياس واستصحاب حال أو غير ذلك من الأدلة الملائمة كرسم المصحف وغيره ثم محاولة الربط بين هذه الأدلة والنظم المؤدية لها أو المرتبطة بها من خلال استخدام استراتيجية مثلث الاستماع.

الإطار النظري للبحث: تنمية مهارات توجيه القراءات القرآنية لدي طالبات التخصص باستخدام

استراتيجية مثلث الاستماع

المحور الأول: تنمية مهارات توجيه القراءات القرآنية لدي طالبات التخصص:

أولاً: التعريف بالقراءات:

١- من ناحية اللغة: القراءات جمع قراءة، وهي في الأصل مصدر للفعل قرأ يقول زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر في مادة قرأ (١٩٩٩، ٢٤٩) (القرء) بالفتح الحيز وجمعه (أقرأ) كأفراخ و(قروء) كفلوس و(أقرؤ) كأفلس. و(القرء) أيضاً الطهر وهو من الأضداد، و(قرأ) الكتاب (قراءة) و(قرأنا) بالضم. و(قرأ) الشيء (قرأنا) بالضم أيضاً جمعه وضمه ومنه سمي القرآن لأنه يجمع السور ويضمها، وقوله تعالى: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) (القيامة: ١٧) أي قراءته و(القرء) بالضم والمد المتسك وقد يكون جمع قارئ، وقال ابن منظور في مادة قرأ (ج ٢، ٣٥٦٣، ١٩٩٨) ومعنى القرآن الجمع، وسمى قرآناً: لأنه يجمع السور فيضمها. . . وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وكل شيء جمعته فقد قرأته، وسمى القرآن لأنه يجمع القصص، والأمر والنهي، والوعد والوعيد، والآيات والسور بعضها إلى بعض، وهو مصدر كالغران والكفران، وبين فضيلة العلامة الدكتور جبل المعنى المحوري لكلمة قرأ: تجمع الشيء في الباطن أو الحيز إلى أجل يطرح أو يخرج بعده، ويتضح بذلك التعبير الصوتي للكلمة فالقاف تعبر صوتياً عن تعقّد في الجوف والراء عن استرسال والهزمة تعبر عن زيادة الجمع في العمق وضمه كقرء الجنين. (جبل، ٢٠١٠، ١٧٥٤-١٧٥٩)

ومن ذلك يتضح أن لفظ القراءات مصدر قرأ الذي يدل على تجمع الشيء.

٢- القراءات من ناحية الاصطلاح: وردت عدة تعريفات للقراءات نقتصر منها على ما يلي:

فقد عرفها البنا الدمياطي: بأنها علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحث والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع (الدمياطي، ٢٠٠٦، ٦). وعرفها ابن الجزري: بأنها علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقل (ابن الجزري، ١٩٩٩، ٩). وعرفها الإمام القسطلاني: بأنها علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في اللغة والإعراب، والحذف والإثبات، والتحريك والإسكان، والفصل والاتصال، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال من حيث السماع (القسطلاني، ج ١، ١٩٧٢، ١٧٠).

كما عرفها الزرقاني: بأنها مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفاً به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء كانت المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها (الزرقاني، ج ١، ١٩٩٨، ٤٨٩).

من خلال ما سبق يتضح اختلاف ألفاظ العلماء في تعريف علم القراءات اختصاراً وتفصيلاً، ولكن تعريف ابن الجزري مع وجازته إلا أنه يعد جامعاً في تعريف علم القراءات، بخلاف باقي التعريفات فإنها تعرض لما يحدث في الكلمات من اختلاف بين حذف وإثبات وغير ذلك.

ثانياً: نزول القرآن على سبعة أحرف:

إن نزول القرآن بالقراءات ضماناً كبيرة لحفظ لغة العرب من الزوال أو اندثارها، وكان من ضمن المساعدة في بقاء لغة العرب هو نزول القرآن على سبعة أحرف كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروه بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، أنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرئها فكادت أن أعجل عليه، ثم أمهله حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرئت بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أرسله»، ثم قال: اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هكذا أنزل»، ثم قال لي: اقرأ فقرأتها. فقال «هكذا أنزل»، «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه» (ابن عبد البر، ج ٢، ١٣٨٧، ٢٧٢).

وقد اختلفت العلماء في معنى نزول القرآن على سبعة أحرف، فمما قالوه في ذلك:

-أنه من المشكل الذي لا يدري معناه؛ لأن الحرف يصدق لغةً على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله ابن سعدان النحوي.

-أنه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد، بل المراد التيسير والتسهيل والسعة، ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الأحاد، كما يطلق السبعون في العشرات والسبعمائة في المئين، ولا يراد العدد المعين. وإلى هذا جنح عياض ومن تبعه، ويرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أقرني جبريل على حرف فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» (البخاري، ج ١٠، ٢٠٠٣، ٢٢٨).

-أن المراد بها سبع قراءات، وتعقب بأنه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة أوجه إلا القليل مثل: (وعبد الطغوت)(المائدة: ٦٠) و(فلا تقل لهما أف) (الإسراء: ٢٣) وكثرة الأوجه هنا عن طريق القراءات الشاذة الواردة.
-وأجيب بأن المراد أن كل كلمة تقرأ بوجه، أو وجهين، أو ثلاثة، أو أكثر إلى سبعة، ويشكل على هذا أن في الكلمات ما قرئ على أكثر، وهذا يصلح أن يكون قولاً رابعاً.

-أن المراد بها الأوجه التي يقع فيها التغير، ذكره ابن قتيبة قال: فأولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه وصورته مثل: (ولا يضار كاتب ولا شهيد)(البقرة: ٢٨٢) بالفتح والرفع، وثانيها ما يتغير بالفعل مثل: (باعد) و(بعد)(سبأ: ١٩) بلفظ الماضي والطلب، وثالثها ما يتغير بالنقط مثل: (ننشرها، ننشرها)(البقرة: ٢٥٩)، ورابعها ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج مثل: (وطح منضود)(الواقعة: ٢٩)(طلع)، وخامسها ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل: (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) (١٩)(ق: ١٩) «سكرة الموت بالحق»، وسادسها ما يتغير بزيادة أو نقصان مثل: (وما خلق الذكر والأنثى)(الليل: ٣)(الذكر والأنثى)، وسابعها ما يتغير بإبدال كلمة بأخرى مثل: (كالعن المنفوش)(القارعة: ٥) و«كالصوف المنفوش».

وتعقب هذا قاسم بن ثابت بأن الرخصة وقعت وأكثرهم يومئذ لا يكتب ولا يعرف الرسم وإنما كانوا يعرفون الحروف ومخارجها، وأجيب بأنه لا يلزم من ذلك توهين ما قاله ابن قتيبة، لاحتمال أن يكون الانحصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وإنما اطلع عليه بالاستقراء.

-وقال أبو الفضل الرازي في (اللوامح) الكلام لا يخرج عن سبعة أوجه في الاختلاف.

الأول: اختلاف الأسماء من أفراد وتنثية، وجمع، وتذكير، وتأنيث.

الثاني: اختلاف تصريف الأفعال من ماضي ومضارع وأمر.

الثالث: وجوه الإعراب.

الرابع: النقص والزيادة.

الخامس: التقديم والتأخير.

السادس: الإبدال.

السابع: اختلاف اللغات كالفتح والإمالة، والترقيق والتفخيم، والإدغام والإظهار.

-وقال بعضهم: المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من إدغام وإظهار وتفخيم وترقيق وإمالة وإشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتليين وتحقيق.

-وقال ابن الجزي: قد تتبعت صحيح القراءة وشاذها وضعيفها ومنكرها فإذا هي يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها وذلك إما في الحركات بلا تغير في المعنى والصورة نحو: (بِالْبُخْلِ) (النساء: ٣٧) بأربعة ويحسب بوجهين، أو متغير في المعنى فقط نحو: (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ) (البقرة: ٣٧)، وإما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو: (تَبَلَّوْا) و(تَتَلَوْا) (يونس: ٣٠)، أو عكس ذلك نحو: (الصِّرَاطُ)، و(السرَّاط) (الفاتحة: ٦)، أو بتغيرهما نحو: (وَأَمْضُوا) و(وَأَسْعُوا) (الحجر: ٦٥) وإما في التقديم والتأخير نحو: (فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ) (التوبة: ١١١) أو في الزيادة والنقصان نحو: (وَوَصَّى) و(أَوْصَى) (البقرة: ١٣٢) فهذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قال: وأما نحو اختلاف الإظهار والإدغام والروم والإشمام والتحقيق والتسهيل والنقل والإبدال فهذا ليس من الاختلاف الذى يتنوع فيه اللفظ أو المعنى لأن هذه الصفات المتنوعة في أدائه لا تخرجه عن أن يكون لفظاً واحداً.

وقيل غير ذلك في بيان معنى الأحرف السبعة، وقد عبر عن ذلك أئمة القراءة بأن ذلك مقصده التيسير والتخفيف فقد قال الزرقاني عن وجه اختلاف اللهجات: (بل هذا قد يكون أولى بالحسبان وأحرى بالرعاية في باب التخفيف والتيسير لأنه قد يسهل على المرء أن ينطق بكلمة من غير لغته في جوهرها ولا يسهل عليه أن ينطق بكلمة من غير لغته نفسها بلهجة غير لهجته وطريقة في الأداء غير طريقته ذلك لأن الترقيق، والتخميم، والهمز، والتسهيل، والإظهار، والإدغام، والفتح، والإمالة، ونحوها ما هي إلا أمور دقيقة وكيفيات مكتتفة بشيء من الغموض والعسر في النطق على من لم يتعودها ولم ينشأ عليها، واختلاف القبائل العربية فيما مضى كان يدور على اللهجات في كثير من الحالات وكذلك اختلاف الشعوب الإسلامية وأقاليم الشعب الواحد منها الآن يدور في كثير من الحالات أيضاً على اختلاف اللهجات، وإن فتحخيف الله على الأمة بنزول القرآن على سبعة أحرف لا يتحقق إلا بملاحظة الاختلاف في هذه اللهجات.

ونقل عن ابن قتيبة قوله: (ولو أراد كل فريق من هؤلاء-أي قبائل العرب-أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلاً وياقفاً وكهلاً لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه، ولا يمكن إلا بعد رياضة للنفس طويلة، وتذليل للسان وقطع للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات، ومتصرفاً في الحركات كتيسيره عليهم في الدين) (الزرقاني، دت، ج ١، ١٦٢).

ثالثاً: نشأة علم القراءات:

علم القراءات كغيره من العلوم قد مر بمراحل متعاقبة تدل على نشأة وتطور هذا العلم، وانتشار القراءات بدءاً من نزول القرآن الكريم على سبعة أحرف وانتهاء باستقراره علماً مدروساً ومدوناً له مبادئه وأصوله ويمكن إيجاز هذا فيما يأتي:

أجمع المسلمون منذ الصدر الأول على أنه لا يقرأ بحرف، ولا يحكم بقرآنيته، ولا يكتب في المصحف حتى يتحقق في نقله التواتر، ولذلك لم يثبت الصحابة في المصاحف العثمانية إلا ما كان متواتراً، ومما يؤكد ذلك التواتر أن كتب السنة نقلت لنا أسماء عدد كبير من الصحابة الذين حفظوا القرآن الكريم من المهاجرين والأنصار (هلال، ٢٠١٢، ٧).

فالمعول في تلقي القرآن الكريم هو السماع والمشافهة من ثقة عدل ضابط عن مثله إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقد أخذ الصحابة القرآن الكريم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالسماع والمشافهة، ومن لم يسمع منهم من الرسول سمعه من مثله، ومنهم من أخذ القرآن الكريم عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بحرف واحد، ومنهم من أخذه عنه بحرفين، ومنهم من زاد، ثم تفرقوا في البلاد فاختلف بسبب ذلك أخذ التابعين من التابعين، حتى وصل الأمر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات يضبطونها، ويعنون بها، وينشرونها بين العباد في كل واد وناد. (إسماعيل، ١٩٩١، ١٠٢).

هذا منشأ علم القراءات واختلافها، وإن كان الاختلاف يرجع في الواقع إلى أمور يسيرة بالنسبة إلى مواضع الاتفاق الكثيرة كما هو معلوم؛ لكنه اختلاف في حدود الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن الكريم كله من عند الله (عز وجل)، لا من عند الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ولا أحد من القراء وغيرهم. (الزرقاني، ١٩٩٥، ٣٣٧).

رابعاً: فوائد دراسة علم القراءات:

لعلم القراءات فوائد عظيمة منها:

١- من أعظم الإجلال لله تعالى أن يهتم المؤمن بما قاله الله عز وجل، لأن الله تعالى أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف، وإذا كان المسلمون يهتمون بما قاله رسول الله ويحرصون على جمعه في المصنفات، فإن ما قاله الله تعالى أحري بذلك.

٢- إن في تعلم القراءات بيان فضل رسول الله في حفظ كلام الله تعالى، ذلك لأن القارئ يعلم من خلال تعلمه مدي الجهد الذي يبذله لتعلم رواية أو روايتين، فما بالك بتعلم القراءات العشر، وبذلك فإن كل من حصل هذا العلم

يعلم مدي الجهد والمثابرة المطلوبة لإتقانه، فكيف إذا علمت أن هذه القراءات هي جزء من الأحرف السبعة التي تعلمها رسول الله (صلي الله عليه وسلم) وعلمها للأمة؟ ومن هنا يتجلى معاني بعض الآيات نحو قوله تعالى (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقرئ إليك وحيه) (طه: ١١٤) وإن القراء هم أعرف الناس بفضل رسول الله في هذا الأمر، لأنهم قد مارسوا جزء منه.

٣- وفيه كذلك بيان فضل الله تعالى على هذه الأمة في إنزاله القرآن الكريم بأكثر من حرف، لأن هذا لا يتبين ولا يتضح إلا بمعرفة القراءات وممارستها، ويتبين منه كذلك كيف سهل الله تعالى على كل قبائل العرب تلقيه ونطقه بلهجاتهم دون الانتقال لللهجات أخرى تحتاج لتدرب وتمرين قد لا يطيقه الشيخ الكبير والمرأة العجوز.

٤- إن ما يفيد جميع أحاديث الرسول (صلي الله عليه وسلم) توضيح معانيها من الزيادات التي تأتي في بعض الروايات، وهذا نفسه يقال في القراءات فإنها كلها مما تكلم الله تعالى به ويوضح بعضها بعضاً.

٥- إن قول النبي (صلي الله عليه وسلم) "يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا" لا يقتصر على رواية واحدة فإن القراء لهم من هذا الحديث أوفر الحظ وخيره إذا أخلصوا لله في ذلك.

٦- إن قوله (صلي الله عليه وسلم) "خيركم من تعلم القرآن وعلمه قد فسروا الحديث أبو عبد الرحمن السلمي بالأقراء.

٧- إن أفضل ما يشغل الوقت هو ذكر الله، وأفضل الذكر هو تلاوة القرآن ولا يتذوق بركة ذلك على التمام والكمال إلا من تعلم القرآن والقراءات، فعن أبي أمامة قال: قال رسول الله (ص) "ألا أنبأتكم بخير أعمالكم أذكاهم عند ملككم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم". قالوا: بلي يا رسول الله، قال ذكر الله "

٨- لم يبق من العلوم المنقولة بسند التلقي كما كان على عهد السلف إلا هذا العلم فإنه لا يعطي السند فيه-عند أهل التقوى والضبط - إلا المتمكن، وقد يقرأ الشيخ تلميذه عدة مرات حتى يطمئن لإعطائه السند، بل قد يقرئه عدة مرات ثم لا يعطيه السند ولا يجيزه، لأنه في نظره لم يتقن، أما غير علم القراءات من العلوم في عصرنا فالسند يعطي لأي أحد سواء كان ضابطاً أم لا إلا عند القلة.

٩- القائم بفرض الكفاية يرفع الحرج عن الأمة كلها وهذا العلم لم يسند كفايته لمسلمين، فقد تجد عدة بلاد وقرى وليس فيها من يقرئ الناس.

١٠- من أعظم فوائد هذا العلم أنه يعين على تجريد القصد، إذ أن مجال الشهرة فيه محدود وهذا مشاهد في علمائه، فكم من المسلمين يعرفون شيئاً عن الداني والشاطبي أو ابن الجزري، فضلاً عن الأزميري والمتولي مقارنة بما يعرفونه عن علماء الفقه أو الحديث كالنوي وابن حجر والغزالي فضلاً عن الشافعي أبي حنيفة ومالك وابن حنبل.

١١- القرآن دواء كما قال الإمام الشاطبي: (ونقل قرآن والقرآن ودواؤنا) فالقرآن يعالج كثيراً من آفات اللسان، ومن اهتم لقراءته وروايته هو أكثر سماعاً وقراءة له من غيره، فتجد الإنسان قبل الانشغال بهذا العلم يضيع وقته في الجدل في المسائل الفقهية وغيرها وتطويل الكلام في ذلك.

المحور الثاني: علم توجيه القراءات القرآنية: المفهوم

أولاً: مفهوم علم التوجيه:

تعريف التوجيه لغة:

ذكر أهل اللغة مادة (وج ه) وعددوا معانيها ومشتقاتها ومرادفاتها، ومنها:

- التوجيه مصدر على وزن التفعيل؛ من وجه يتوجه توجهها وتوجيها. وفي التنزيل (.. .. أينما يوجهه لا يأت بخير). (سورة النحل: ٧٦). وأصله من الوجه.
- ووجه الكلام: السبيل الذي تقصده به (ابن منظور، ١٤١٩هـ، ٥٥٥)، ويقال في المثل: وجه الحجر وجهة ماله، أي: وضعه على وجهه اللائق به. (الجوهري، ١٤٠٤هـ، ١١٨).
- التوجيه يدل على مقابلة الشيء، يقال: واجهته فلاناً أي جعلت وجهي تلقاء وجهه، ووجهت الشيء أي: جعلته على جهة، ووجه كل شيء مستقبله، قال تعالى: (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) (سورة البقرة: ١٤٨)، ويقال: هذا وجه الرأي: أي الرأي نفسه (ابن زكريا، ١٩٧٩، ٨٨)، ويقال شيء موجه؛ إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف، ويقال: خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها: إذا وطئوه وسلوكه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ١٠١٥).
- الجهة والوجهة: ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره. والوجهة: القصد والنية، قال تعالى (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً) (سورة الأنعام: ٧٩)، أي: قصدي ونيتي (الفيروزآبادي، ١٩٩٥، ١٦٢٠).

تعريف التوجيه اصطلاحاً:

مفهوم توجيه القراءات يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة، أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها

التغاير القرآني في مواضعه، سواء كانت هذه الوجوه نقلية أم عقلية. وفيما يلي نورد مجموعة من التعريفات لعلم توجيه القراءات وهي:

- فن جليل به تعرف جلالة المعاني وجزالتها؛ قد اعتنى به الأئمة وأفردوا فيه كتباً (الزركشي، ١٣٩١هـ، ٣٣٨).
- علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوها ومعناها (الحري، ١٤١٧هـ، ٦٣).
- بيان وجه القراءة من حيث اللغة والمعنى (مجموعة من الأساتذة والعلماء، ٢٠٠٢، ٣٣٦).
- علم يبحث فيه عن القراءات من جوانبها الصوتية والصرفية والبلاغية والدلالية (هبشان، ٢٠١٦، ١٨٥).

وفى ضوء هذه التعريفات نستطيع أن نقول إن توجيه القراءات هو علم يبحث في بيان وجوه القراءات من حيث اللغة والإعراب والمعنى وغير ذلك من احتياج القراءة مع ذكر الأدلة.

وغاية التوجيه بيان وجوه القراءات القرآنية المختلفة ومعرفة مستنداتها اللغوي تحقيقاً لشروط التواتر في القراءة كموافقة اللغة العربية ولو بوجه (ابن الجزري، ٢٠١٢، ٢).

ثانياً: أنواع علم التوجيه:

يشمل علم توجيه القراءات عدة أنواع:

١- التوجيه النحوي:

يعني بمعرفة معاني علم القراءات في الصور المختلفة التي تطرأ على أواخر الكلمة من الناحية الاعرابية مثل قوله تعالى (فتلقي آدم من ربه كلمات) (البقرة: ٣٧) حيث جاءت قراءة بن كثير بنصب (آدم) ورفع (كلمات)، فصار (آدم) عليه السلام مفعولاً و (كلمات) فاعل، بمعنى أن (كلمات) تلقت (آدم) فكانت سبباً في قبول توبته، وجاءت قراءة الجماعة برفع (آدم) ونصب (كلمات) أسندت التلقي الي (آدم) بمعنى أنه قبلها وعمل بها (بن خالويه، ١٤٠١، ١٣٢).

٢- التوجيه الصرفي:

يعني بمعرفة معاني القراءات في الصور الاختلافية الراجعة إلي بناء اللفظ وتصريفاته، مثل قوله تعالى (لسحر مبين) (يونس: ٢) حيث جاء لفظ (لساحر) متغايراً بين المصدر اسم الفاعل، فقد قرأ بن كثير وعاصم وحمة والكسائي والعاشر بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء اسم فاعل وهي تشير للشخص بمعنى ليس هذا الشخص إلا ساحراً مبيناً، وقرأ الباقر بكسر السين وحذف الألف وسكون الحاء على أنه مصدر وهي تشير للحدث

بمعني ما هذا الذي جئت به إلا سحر مبين. (ابن أبي مريم، ٢٠٠١، ج ٢، ٦١٤).

٣-التوجيه الاشتقائي:

يعني بمعرفة معاني القراءات وأدلتها في الألفاظ المختلف فيها التي ترجع إلي اختلاف طرق الاشتقاق أو أنواعه وأصوله بمعني أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معني ومادة أصلية وهيئة وتركيب لها ليدل بالثانية على معني الأصل بزيادة مقيدة (السيوطي، ١٩٨٩، ج ١، ٢٧٥)، ومنه قوله تعالى (ويقتلون النبيين) (البقرة: ٦١) يقرأ بالهمز نافع، والباقون بترك الهمز، فالحجة لمن همز أنه أخذه من قوله أنبأ بالحق إذا أخبر به، والحجة لمن ترك من ثلاثة أوجه:

أولها أن الهمزة مستقل في كلامهم، والدليل عليه قوله صلي الله عليه وسلم (لست نبيئاً الله) كأنه كره الهمز لأن قریش لا تهمز. والثاني أنه مأخوذ من النبوة وهيا ما ارتفع ما من الأرض وعلى لا، لأنه أخبر عن العالم العلوي وأتي به عن الله تعالى. والثالث أ، العرب تدع الهمزة من (النبي) وهو من أنبأت (ابن خالويه، ١٤٠١، ٨١).

٤ - التوجيه الدلالي:

يعني بمعرفة معاني القراءات وأدلتها في الصور الاختلافية الراجعة الي العلاقات الدلالية والمعنوية بين المفردات، اختلفوا في تخفيف الطاء وضم الهاء وتشديد الطاء وفتح الهاء من قوله تعالى (حتي يطهرن) (البقرة: ٢٢٢)، قرأ حمزه والكسائي وأبو بكر (يطهرن) بتشديد الطاء والهاء وحجتهم: ما جاء في التفسير حتي يغتسلن بالماء بعد انقطاع الدم وذلك أن الله أمر عباده باعتزالهن في حال الحيض الي أن يتطهرن بالماء، وقرأ الباقر بتخفيف الطاء وضم الهاء وحجتهم أن معني ذلك حتي ينقطع الدم عنهن فإذا تطهرن أي بالماء قالو أن الله أمر عباده باعتزال النساء في الحيض الي حين انقطاع دم الحيض قال الزجاج يقال طهرت المرأة اذا انقطع الدم عنها (أبو ذرعة، د ت، ١٣٥).

٥-التوجيه التأصيلي:

يعني بمعرفة معاني القراءات وأدلتها التي ترجع صور الاختلاف فيها إلى نسب اللفظ أو أصليته عربي أم معرب أم من اللغة المشتركة أم من لغات القبائل، ومنه قوله تعالى (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك، ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إلا إليك) (آل عمران: ٧٥) قرأ أبو عمرو وحمزه وأبو بكر (يؤده إليك) في الموضعين بسكون الحاء وحجتهم أن من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها فيقول ضربته ضرباً شديداً فينزلون الهاء إذا سكنوها وأصلها الرفع بمنزلة أنتم ورأيتم إذا سكن الميم فيها وأصلها الرفع ولم يصلوها بواو فلذلك

أجريت الهاء مجري الميم في أنتم، وقرأ الباقون بصلة ياء لفظية وحجتهم أن الياء بدل من الواو وأصلها يؤدهو إليك لكن قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها فلا سبيل إلي حذف الياء وهيا بدل من الواو. (أبو ذرعه، دت ، ١٧٦).

٦- التوجيه البلاغي:

يعني بمعرفة معاني القرآن وأدلتها والمترتب على ذلك من الوجوه البلاغية عند اختلاف القراءات، كقوله تعالى (فلما تبين له قال أعلم أن الله علي كل شيء قدير) (البقرة: ٢٥٨) حيث قرأ حمزة بهمة وصل وسكون الميم في لفظ (أعلم) إذ فيها تجريدًا كأنه جرد نفسه من آخر ووجه له القول (صالح، ٢٠١١، ٣٣)

٧- التوجيه الفقهي:

يعني بمعرفة معاني القرآن وأدلتها والمترتب على ذلك من أحكام فقهية عند اختلاف القراءات كقوله تعالى (يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلي الصلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الي الكعبين) (المائدة: ٦) قوله تعالى (وأرجلكم) فيه قراءتان: النصب والجر، أما النصب بفتح اللام فقراءة نافع وابن عامر حفص عن عاصم والكسائي وهو من حيث الاجراء علي الأصل، لأن الرجل فيلا موضع النصب لأنه وقع الفعل عليه، والرأس كمثّل، إلا أن الرأس انتصب للباء الجارة، فبقت الرجل علي الأصل، الجر قراءة الباقيين ويجوز أن يكون الجر للمجاورة، حيث ذهب الجمهور إلي أن قراءة النصب دلت علي وجوب غسل الرجلين لأنها تعطف مغسولا علي مغسول، ووردت السنه بذلك، وحالوا التأويل قراءة الجر التي تعطفها علي ممسوح فقالوا المسح من قبيل المشترك اللفظي، وذهب بعض الفقهاء إلي أن الفرض هو مسح الرجلين بقراءة الجر التي عطفها علي ممسوح وذهب بعض الفقهاء إلي الجمع بين الحكمين الغسل والمسح للاهتمام بطهارتها (صالح، ٢٠١١، ٣٤).

٨-التوجيه العقدي:

يتخذ من بعض القراءات وليجة لإثبات مذهب في العقيدة من خلال القراءات كقوله تعالى (قال عذابي أصيب به من أشاء) (الأعراف: ١٥٥) حيث قرئ شاذًا (أساء) كما فعل المعتزلة قال أبو الفتح: هذه القراءة أشد إفساحًا بالعدل من القراءة المتواترة التي هي (من أشاء) لأن العذاب في القراءة الشاذة مذكور علة الاستحقاق له، وهو الإساءة، والقراءة الفاشية لا يتناول من ظاهرها علة أصابه العذاب له، وأن ذلك لشيء يرجع إلي الإنسان وإن كنا قد أحطنا علمًا بأن الله تعالى لا يظلم عباده، وأنه لا يعذب أحدًا منهم إلا بما جناه واحترمه علي نفسه، إلا أنا لم نعم ذلك من هذه الآية بل من أماكن غيرها. وظاهر قوله تعالى: (من أشاء) بالشين معجمة ربما أوهم من

يضعف نظره من المخالفين أنه يعذب من يشاء من عباده، أساء أو لم يسئ، نعوذ بالله من اعتقاد ما هذه سبيله.
(عبد الكريم صالح، ٢٠١١، ٣٥)

٩-التوجيه الأدائي:

معرفة معاني القراءات في الصور التي يرجع الاختلاف فيها إلي تلك الكيفيات التي تؤدي بها الألفاظ مفردة أو في السياقات مما يرجع إلى الملامح الأدائية الصوتية كالإشباع والوقف والنبر، كقراءة حمزة في قوله تعالى (ذلك الكتب لا ريب فيه) (البقرة: ٢) حيث مد (لا) النافية بخلف عنه ولكن لا يبلغ بهذا المد حد الإشباع، بل يتوسط ولعل الحكمة في ذلك هي المبالغة في نفي الشك والريب عن القرآن الكريم. (عبد الكريم صالح، ٢٠١١، ٢٧).

ومن ذلك أيضًا قوله تعالى (ويخلد فيه مهانا) (سورة الفرقان، ٦٩) قرأ بن كثير وحفص بصلة الهاء، وقرأ الباقون بترك الصلة (راجع، ١٩٩٤، ٣٦٦)، فمن قرأ بترك بصلة الهاء لأن هاء الضمير إذا كان قبلها ياء أو كسرة تلحقها ياء بلا عن الواو، ومن قرأ بترك الصلة لأن الهاء حرف خفاء فلو ألحقت بعدها ياء لكان الساكنان كأنهما التقيا ولأن الهاء ليست حاجزًا حصينًا (ابن أبي مريم، ٢٠٠١، ٩٣٥).

١٠-التوجيه الصوتي:

معرفة معاني القراءات في الصور التي يرجع الاختلاف فيها إلي الجانب الصوتي أو الأدائي في اللفظ المختلف فيه، فهو يساعد على التفريق بين مخارج الحروف وبعضها عندما يشتركان في المخرج الواحد كما في حرفي الذال والطاء (محظورا، محذورا) (الإسراء: ٢٠، ٥٧) فيظهر الفرق بين الحرفين من خلال صفات الحروف، كما أن الطاء أخرج من الذال في طرف اللسان في المخرج (مصطفى علوه، ٢٠١١، ٥٤٩).

ومما سبق يتضح تنوع التوجيه وشموله للعديد من الأنواع والتي يتم في ضوءها ومن خلالها توجيه الطالب والدارس للآيات مما يساعد على دقة تلاوتها ووضوح معانيها.

مهارات توجيه القراءات:

أشارت بعض الدراسات السابقة منها دراسة الساعي (٢٠١٧) ودراسة السامرائي (٢٠١٩) ودراسة السديسي ودراسة حسن (٢٠٢٣) ودراسة الجعكي (٢٠٢٣) إلي العديد من المحاور التي تدور حولها تلك المهارات وهي:
- توجيه القراءات بحذف المبتدأ في جواب الأمر

- توجيه القراءات بعطف الاسم الظاهر علي الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض
 - توجيه القراءات بالفصل بين المتضايين
 - توجيه القراءات باستخدام ضمير الفصل
 - توجيه القراءات باستخدام المثني والملحق به
 - توجيه القراءات باستخدام الممنوع من الصرف
 - توجيه القراءات باستخدام ياء المتكلم
- كما أن هناك عدد من المهارات الفرعية التابعة لها وقد قامت الباحثة بجمعها والوصول لقائمة محكمة بها وهذه المهارات هي:

- توجيه القراءات بحذف الفعل
- توجيه القراءات برفع الفعل المضارع
- توجيه القراءات بنصب الفعل المضارع
- توجيه القراءات بجزم الفعل المضارع
- توجيه القراءات بالفعل الماضي
- توجيه القراءات بالفعل الأمر
- توجيه القراءات بالحاق الفعل علامات التأنيث والتنثية والجمع
- توجيه القراءات باستخدام فعل التعجب
- توجيه القراءات باستخدام الأفعال الناسخة (كان وأخواتها)
- توجيه القراءات بحرف الجر (من)
- توجيه القراءات بحرف الجر (الباء)
- توجيه القراءات باستخدام اللفظ (لولا)
- توجيه القراءات باستخدام لفظ (هيهات)
- توجيه القراءات باستخدام لفظ (أف)
- توجيه القراءات باستخدام لفظ (هيت)

- توجيه القراءات باستخدام حرف (الكاف)

- توجيه القراءات باستخدام الفعل (حاشا)

وقد قامت الباحثة بتنمية هذه المهارات في دراستها.

المحور الثالث: استراتيجية مثلث الاستماع وتنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات مرحلة

التخصص بمعاهد القراءات:

تتعدد استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجيات التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، استراتيجية لعب الأدوار، التعلم بالمشاريع، التعلم بالاكشاف، استراتيجية الخرائط المفاهيمية، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية مثلث الاستماع.

ويتناول البحث استراتيجية مثلث الاستماع بشيء من التفصيل؛ كونها متغيراً رئيساً به وذلك على النحو التالي:

أولاً: مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع:

تعد استراتيجية مثلث الاستماع إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تدعو مشاركة التلميذ بنشاط في عملية التعلم، وممارسة مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، وكذلك مهارات التفكير المتنوعة. وتعرف بأنها خطة تدريسية يقوم المعلم من خلالها بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، من حيث تتألف كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ؛ الأول يشرح الفكرة أو المفهوم، والثاني يطرح الأسئلة على التلميذ الأول، والثالث يكتب ما يقوله زميله ويقدم التغذية الراجعة المناسبة (Hancy, 2007, p. 85).

وهي إحدى استراتيجيات التدريس التي يستعملها المعلم عند طرح موضوع الدرس، بحيث يشجع طلبته علي مهارات الاستماع والتحدث والكتابة، بحيث يكون التلميذ محور العملية التعليمية، ويقسم التلاميذ إلى مجاميع ثلاثية، تتكون من مستمع ومتحدث ومدون، كما يتم تبادل الأدوار فيما بينهم تحت إشراف المعلم (عبد الله خميس، هدى علي، ٢٠١٦، ١٨).

ويتعاون التلاميذ من خلال هذه الاستراتيجية في التعلم، حيث يتعلم التلاميذ معاً في مجموعات ثلاثية، وتوزع الأدوار فيها بينهم، فيقوم الأول (المتحدث) بالشرح والتوضيح، والثاني (المستمع) يكون نشطاً ويلقي الأسئلة علي الأول والثالث (الملاحظ) ويقوم بدور كاتب ومدون للملاحظات والتي ترد أثناء الشرح والحوار، وبعد أن يكمل التلاميذ المهمة الأولى يتم تبادل الأدوار فيما بينهم على ثلاث مراحل بحيث يمارس كل تلميذ في المجموعة مهمات المثلث كلها. (محسن علي، ٢٠١٨، ٢٣٤).

مما سبق يمكن تعريف استراتيجية مثلث الاستماع إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات المنظمة المتتابعة التي تستعملها الباحثة في تدريس طالبات معهد القراءات توجيه القراءات العشر وتجري من خلال إعداد بطاقة عمل توزع على كل مجموعة ثلاثية مؤلفة من (مستمعة ومحدثة ومدونة) فتكون فيها مستمعة جيدة تطرح السؤال على المحدثة التي توضح الفكرة أو المفهوم، ومدونة تدون ما يدور بين المستمعة والمحدثة، وتنمي الفهم المعرفي بين الطالبات، وتنشط الذاكرة لديهن، والعمل بشكل جماعي.

ثانياً: الأسس الفكرية لاستراتيجية مثلث الاستماع:

يرى (سعادة وآخرون، ٢٠١٦، ٦١) أن استراتيجية مثلث الاستماع تعتمد على العديد من الأسس الفكرية منها:

١. التعلم النشط: يركز التعلم النشط على قيام الطلبة بتعليم بعضهم بعضاً، ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، فهم يفكرون ويحللون ويتحدثون ويكتبون مما تعلموه، ويمارسون الأنشطة العملية مما يجعل تعلمهم أبقي أثرًا.

٢. نظرية فيجو تسكي: تولى فيجو تسكي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب، وتؤكد على أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكل التفاعلات الاجتماعية، كما أنها ترى أن العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، وأن المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد وينسجم مع البنية الداخلية لهم. (النجدي وآخرون، ٢٠٠٥، ٣٧٧).

بينما يرى عطية (٢٠٠٩، ١٤٦) أن هذه الاستراتيجية تستند إلى عدة أسس تربوية منها:

- جعل المتعلم نشيطاً وفعالاً في التعلم.
 - زيادة ثقة المتعلم بنفسه.
 - تنمية القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل.
 - تحقيق عملية التفاعل من خلال تبادل الآراء والنظر إلى المادة من وجهات متعددة.
 - إعطاء الفرصة للمتعلم لاختبار أفكاره وموازنتها بأفكار الآخرين.
 - إشعار أفراد المجموعة بأن مصيرهم واحد وأن فشل أي عضو في المجموعة هو فشل للجميع.
- ويرى جمال (٢٠١٨، ٤٥) أنه من خلال عمل الطلاب بعضهم مع بعض يزيد من دافعيتهم لأداء المهام ويزيد من فرص المشاركة والحديث، فضلاً عن زيادة إمكاناتهم في طرح الأسئلة المتنوعة وكيفية استعمالها في المواقف

التعليمية الجديدة.

ثالثاً: خطوات استراتيجية مثلث الاستماع: (الشمري، ٢٠١١، ٥٠)

١. توزيع الطلاب على مجموعات ثلاثية، ويمكن للمدرس القيام بهذه الخطوة قبل بداية الدرس.

٢. تحديد دور كل طالب في كل مجموعة:

• الطالب الأول: متحدث يشرح الفكرة أو المفهوم.

• الطالب الثاني: مستمع جيد يطرح الأسئلة على الطالب الأول.

• الطالب الثالث: يدون ويراقب العملية وسير الحديث بين الطالبين الأول والثاني فهو يكتب ما يدور بين زميليه.

٣. تبادل الأدوار بين الطلاب (Tingting, 2016, p. 156)

الدراسة الميدانية: أدواتها، وإجراءاتها:

المحور الأول: منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات.

ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة في بحثها المنهج التالي:

- المنهج التجريبي: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي للتعرف على فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات.

المحور الثاني: متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: وهو استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية بعض مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

ب- المتغيرات التابعة: تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات

المحور الثالث: التصميم التجريبي للدراسة:

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة التصميم شبه التجريبي- تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذو القياسين (قبلي- بعدي) حيث قامت الباحثة بقياس فاعلية المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع) على المتغير التابع (مهارات توجيه القراءات العشر) لدى طالبات معهد القراءات كمجموعة تجريبية.

المحور الرابع: مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: تكون من جميع طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بالأزهر الشريف.
- عينة الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من معهد فتيات قراءات العاشر وعددهن (٣٣) طالبة وذلك لحساب الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر
- عينة الدراسة الأساسية: قامت الباحثة باختيار عينة من طالبات معهد فتيات قراءات العاشر (مجموعة ضابطة)، ومعهد فتيات قراءات الزقازيق للتدريس باستراتيجية مثلث الاستماع (كمجموعة تجريبية) في بداية العام الدراسي ٢٠٢٥م، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية وعددها (٣٣) طالبة، تم التدريس لها وفق إجراءات استراتيجية مثلث الاستماع والأخرى ضابطة وعددها (٣٣) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية .

المحور الخامس: مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية فيما يلي:

- ١- إعداد دليل المعلم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات: قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم وفق استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات ليكون بمثابة المرشد والموجه له عند التدريس.

أ-مصادر الدليل:

استندت الباحثة لإعداد الدليل إلى العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث: استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات ومهارات فهم المسموع. بالإضافة إلى خطوات تنفيذ التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات؛ حيث تم إعادة صياغة الخطة الخاصة بكل درس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات، واشتمل كل درس على عنوان الدرس، وبياناته، الأهداف الإجرائية، الوسائل والأنشطة التعليمية، خطوات تنفيذ الدرس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات وأساليب التقويم المناسبة لذلك.

ب- مكونات دليل المعلم:

اشتمل دليل المعلم على قسمين، هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي له:

الجانب النظري، ويشمل:

مقدمة: وتشتمل مهارة مهارات توجيه القراءات، وأهميتها وأهداف تدريسها، والمهارات الفرعية التي تتدرج تحتها. وأيضا توضيح مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات، وأهميتها وخطواتها. الهدف العام للدليل: يتحدد الهدف العام للدليل في تنمية مهارات فهم المسموع تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الأهداف الإجرائية للدليل:

وتحددت الأهداف الإجرائية للدليل فيما يلي:

يتوقع بعد نهاية هذا دروس هذا الدليل أن تكون الطالبات قادراً على أن:

- تذكر أكبر عدد من الكلمات المفتاحية في النص.
- تذكر أكبر عدد ممكن من الدلالات للكلمة المقروءة.
- تستنتج عدة تعميمات من النص يمكن تطبيقها في قضايا جديدة.
- تقترح عدة عناوين جديدة للنص.
- تعطي عدة تفسيرات للأفكار في ضوء خبراتهن.
- تستنتج معنى كلمة وردت في النص من خلال السياق.
- تقدم صياغة جديدة للنص.
- توجه القراءات بحذف المبتدأ في جواب الأمر.
- تستنتج مواضع عطف الاسم الظاهر علي الضمير المخفوض.
- تذكر الحالات التي يجوز فيها الفصل بين المتضايفين
- توجه القراءات باستخدام ضمير الفصل.
- تفرق بين المثني والملحق به في الآيات الواردة.
- تعطي أمثلة للقراءات القرآنية لياء المتكلم.
- تستنتج معاني حروف الجر الواردة بالدرس.
- تذكر آراء العلماء في مجيء لولا حرف جر.
- تقسم حرف الجر الواردة بالدرس.
- تعرف اسم الفعل وتذكر علاماته.

- تستنتج الأحرف المشتركة بين الفعلية والاسمية.
- تستنتج الأحرف المشتركة بين الحرفية والاسمية.
- توضح معني كل حرف من هذه الأحرف.
- تعطي أمثلة قرآنية أخرى لهذه الأحرف.

دليل المعلم باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات:

شمل الدليل جانبين الأول مهارات توجيه القراءات: تعريفها، وأهدافها، وخطواتها، والخطوة الزمنية للتدريس. الجانب التطبيقي: واشتمل الدليل على ستة دروس تم إعدادها وفق إجراءات وخطوات استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات بهدف تنمية مهارات توجيه القراءات لديهن، ويحتوي كل درس من الدروس على ما يلي:

- عنوان الدرس.
- الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها.
- المهارات المستهدف تميتها من خلال الدرس.
- الوسائل التعليمية المستخدمة أثناء الدرس.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة أثناء الدرس.
- إجراءات تنفيذ الدرس وفق استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات
- إجراءات سير الدرس.
- الأنشطة التي يتم تكليف التلاميذ بها بهدف ترسيخ مهارات توجيه القراءات لديهن.
- إغلاق الدرس.
- الزمن المخصص لتدريس الموضوعات المقررة.
- محتوى الدليل: ويتضمن بعض الموضوعات التي يتم من خلالها تنمية مهارات توجيه القراءات. الخطوة الزمنية.

والجدول التالي يوضح عناوين الدروس والزمن المستغرق لتدريسها

جدول رقم (١) دروس دليل المعلم

م	الدرس	عدد الحصص	زمن الحصة الواحدة
1	الدرس الأول: توجيه القراءات في الأسماء المبحث الأول (القراءات والقياس)	٣	45 دقيقة
2	الدرس الثاني: التوجيه النحوي في الأسماء (القراءات واللهجات)	٣	45 دقيقة
3	الدرس الثالث: التوجيه النحوي في الأفعال (القراءات والعامل)	٣	45 دقيقة
4	الدرس الثالث: التوجيه النحوي في الأفعال (القراءات والعامل)	٣	45 دقيقة
5	الدرس الرابع: توجيه القراءات بالفعل الماضي والفعل الأمر	٣	45 دقيقة
6	الدرس الخامس: التوجيه النحوي في الأفعال (القراءات واللهجات)	٣	45 دقيقة
	الدرس السادس: التوجيه النحوي في الحروف	٣	
	الدرس السابع: التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	٣	

ضبط الدليل:

للتأكد من صلاحية دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المتخصصين؛ وذلك لإبداء الرأي فيما يلي:

- وضوح الهدف العام للدليل وصلاحيته للاستخدام.
- مدى ملاءمة نواتج التعلم المتوقعة لمحتوى الدرس.
- مدى مناسبة مصادر التعلم المستخدمة لطبيعة الدروس والإجراءات المتبعة لتنفيذها.
- مدى مناسبة إجراءات الدرس بما يتفق مع خطوات ومراحل التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.
- مدى مناسبة أساليب التقويم للأهداف الإجرائية.

- إبداء أية ملاحظات أخرى يرونها لإخراج الدليل.
 - وضوح إجراءات استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات
 - سلامة الصياغة اللغوية للدليل.
 - مدى ملائمة الوسائل والأنشطة التعليمية المصاحبة.
 - وقد تم رصد استجابات السادة المتخصصين بالنسبة لدليل المعلم، وتمثلت في:
 - ملائمة نواتج التعلم المحتوى الدرس.
 - مناسبة مصادر التعلم.
 - توافق إجراءات السير في الدرس استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات في الدليل.
 - مناسبة أساليب التقويم المستخدمة.
- وقد أرى بعض المختصين إعادة صياغة بعض أسئلة التقويم بما يجعلها أكثر مناسبة للأهداف التي تقيسها، وقد تم تعديل ما أرى المحكمون تعديله، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية صالحا للاستخدام. (ملحق رقم ٤)
- ٢: إعداد كراسة الأنشطة للطالبة:
- تم إعداد كتاب الدارس للأنشطة والتدريبات؛ بهدف ضمان المشاركة الفعالة للدارسات، ومساعدتهم في تنمية مهارات توجيه القراءات باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات.
- مكونات كتاب التلميذ:**
- يتكون الدليل من الجانب تطبيقي، ويتضمن ما يلي:
- عنوان الدرس.
 - الأهداف التعليمية العامة المراد تحقيقها.
 - الأنشطة التعليمية المستخدمة أثناء التدريس.
 - الوسائل التعليمية المستخدمة أثناء التدريس.
 - التقويم، والذي يعتمد على قياس نواتج التعلم لأنه المنتج الأخير في العملية التعليمية بكافة عناصرها وعلى أساسه يتم التأكيد على مدى تنمية مهارات فهم المسموع.

ضبط كراسة الأنشطة للطالبة:

للتأكد من صدق الدليل ومدى مناسبه للطالبات عينة الدراسة، وتم عرضه على مجموعة من المتخصصين للتأكد من صدقه، وإبداء آرائهم حول:

- مدى ملائمة نواتج التعلم المتوقعة لمحتوى الدرس.
 - مدى مناسبة مصادر التعلم المستخدمة لطبيعة الدروس والإجراءات المتبعة لتنفيذها.
 - مدى مناسبة إجراءات الدرس بما يتفق مع خطوات ومراحل التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات.
 - إبداء أية ملاحظات أخرى يرونها لإخراج الدليل.
- وقد رأى بعضهم إعادة صياغة بعض الأنشطة بما يجعلها أكثر مناسبة للأهداف التي تقيسها، وأشار البعض إلى إضافة بعض الأنشطة لبعض الدروس، وقد تم تعديل ما رآوه من تعديله، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية، وصار صالحاً للتطبيق على الطالبات عينة البحث. (ملحق رقم ٥)

المحور الثاني: إجراءات البحث الميدانية:

هدف هذا المحور تحديد خطوات الدراسة الميدانية، التي تتضمن ما يلي:

١- التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

- تم استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعة تجريبية وتدرس باستخدام استخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات. ومجموعة ضابطة وتدرس باستخدام الطريقة المعتادة. (جدول ٢)

جدول (٢) التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة التجريبية	القياس القبلي	المعالجة	القياس البعدي
المجموعة التجريبية	اختبار مهارات توجيه القراءات	التدريس باستخدام استخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات توجيه القراءات.	اختبار مهارات توجيه القراءات
المجموعة الضابطة		التدريس بالطريقة المعتادة	

المحور الثالث: إعداد أدوات الدراسة:

١ - إعداد استبانة مهارات فهم المسموع:

تم ذلك من خلال ما يلي:

- الاستفادة من الإطار النظري السابق ونتائج دراسات سابقة المتصلة بموضوع البحث وما يتعلق بها من قوائم مهارات توجيه القراءات ومنها قائمة مهارات دراسة السديسي (٢٠١٦) ودراسة الساعي (٢٠١٧) ودراسة حسن (٢٠٢٣) ودراسة الجعكي (٢٠٢٣)
- أهداف تدريس توجيه القراءات لدى طالبات عالية القراءات.
- فحص برامج طالبات عالية القراءات وخاصة مادة توجيه القراءات.
- تضمين الاستبانة المهارات الرئيسية والفرعية لمهارات فهم المسموع، وعددها () مهارات أساسية.
- عرض القائمة على المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس؛ وعلم القراءات بالأزهر الشريف لأخذ رأيهم فيما تحتويه من مهارات، وقد أشار بعض السادة المحكمين إلى إعادة صياغة بعض المهارات الفرعية، كما أشار البعض الآخر إلى حذف بعض المهارات؛ حيث لا تتناسب مع الفئة العمرية لعينة البحث، كما أشار البعض الآخر بإضافة بعض المهارات المناسبة لعينة البحث، وقد تم تعديل جميع ما أشار إليه السادة المحكمون ليتم الوصول إلى قائمة مهارات فهم المسموع في شكلها النهائي.

٢ - اختبار مهارات توجيه القراءات العشر: (إعداد الباحثة)

- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى التعرف على مدى اكتساب طالبات معهد القراءات مهارات توجيه القراءات العشر.
- خطوات بناء الاختبار: قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات في ضوء المهارات المحددة بالقائمة المعدة سابقاً، وقد اشتمل هذا الاختبار على (٤) محاور رئيسة بداخلهم عدداً من المهارات الفرعية.
- أهداف الاختبار: يهدف الاختبار إلى الكشف عن مستوى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات في مهارات توجيه القراءات العشرة المقررة عليهن.

مصادر بناء الاختبار: عند إعداد الاختبار اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية:

- قائمة مهارات توجيه القراءات السابق إعدادها.
- ما تضمنته الدراسات والبحوث السابقة من توجيه القراءات ومنها اختبار السديسي (٢٠١٦) والساعي (٢٠١٧) ودراسة حسن (٢٠٢٣) ودراسة الجعكي (٢٠٢٣)
- الكتب والمراجع التي أشارت إلى مهارات توجيه القراءات لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات.

الصورة الأولى للاختبار: يتكون الاختبار من (٥٧) مهارة مفردة موزعة على مهارات توجيه القراءات.

ضبط الاختبار: تم ضبط الاختبار عن طريق:

أ- صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وعلم النفس التربوي وعلم القراءات ؛ لمعرفة مدى ملاءمته للتطبيق على طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، ومدى مناسبة المهارات المشتمل عليها للاختبار للطالبات حتى تضمن الباحثة الصدق الظاهري للاختبار بعد ملاحظات المحكمين، وقد جمعت الباحثة البيانات الخاصة بكل محكم للالتزام بها في تعديل صورة الاختبار حتى يظهر في صورته النهائية الصالحة للتطبيق، وقد كانت بعض التعديلات التي تم وضعها في الاعتبار حيث طلب السادة المحكمون تغيير صياغة بعض التدريبات والأسئلة المقالية لتصبح في الشكل الموضوعي حتى تتناسب والطريقة الصحيحة لعرض الاختبار للتلاميذ مثل السؤال (٣-٧-١٠-١٣) كما تم تصحيح صياغة بعض التدريبات والأسئلة (١-٢-٥-٨) .

تطبيق اختبار مهارات توجيه القراءات العشر للتأكد من صدقه وثباته:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات توجيه القراءات على عينة استطلاعية مكونة من (٣٣) من طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، وقد تم اختيارهم من معهد فتيات العاشر بمنطقة القاهرة التعليمية في يوم الأحد الموافق ٢٩/٩/٢٠٢٤م لحساب الخصائص السيكومترية، وذلك لحساب صدق وثبات أدوات الدراسة، وفيما يلي عرض للخصائص السيكومترية للاختبار.

أ- الصدق:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار بأكثر من طريقة كما يلي:

صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض مفردات الاختبار في صورته الأولى (محل) وعددها (٦٤) سؤال على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية وعلم النفس التربوي وعلم القراءات وفي ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة.

صدق الاتساق الداخلي للاختبار:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات توجيه القراءات العشر في هذه الصورة (٦٤) سؤال على (٣٣) من طالبات معهد القراءات كعينة لحساب الخصائص السيكومترية، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار بعد حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار باعتبار باقي المهارات محققاً لهذا المهارة، وجدول (٣) يوضح صدق اختبار مهارات توجيه القراءات العشر:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات (ن=٣٣)

المهارات	التوجيه النحوي في الأسماء	التوجيه النحوي في الأفعال	التوجيه النحوي في الحروف	التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	الاختبار ككل
التوجيه النحوي في الأسماء	١	**٠.٧٨٢	**٠.٧٢٢	**٠.٨٧٦	**٠.٨٨٦
التوجيه النحوي في الأفعال		١	**٠.٨٠٥	**٠.٩١٢	**٠.٨٣٦
التوجيه النحوي في الحروف			١	**٠.٨٣٥	**٠.٧٨٦
التوجيه النحوي في بعض المتفرقات				١	**٠.٨٢٢
الاختبار ككل					١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٤١٨

يتضح من الجدول رقم (٣) أن كل مهارات الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للاختبار مما يعنى أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعنى أن الأسئلة تشترك فى قياس مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات.

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر :

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار والجدول التالي يوضح تلك المعاملات.

جدول (٤) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٤٢	٠.٥٨	٠.٢٤	33	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٢٣
٢	٠.٢٨	٠.٧٢	٠.٢٠	34	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤
٣	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣	35	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢
٤	٠.٦٩	٠.٣١	٠.٢١	36	٠.٣٦	٠.٦٤	٠.٢٣
٥	٠.٦٠	٠.٤٠	٠.٢٤	37	٠.٣٠	٠.٧٠	٠.٢١
٦	0.64	0.36	0.23	38	٠.٧١	٠.٢٩	٠.٢١
٧	0.4	0.60	0.24	39	٠.٤٠	٠.٦٠	٠.٢٤
٨	٠.٣٢	٠.٦٨	٠.٢٢	40	0.36	0.64	0.23
٩	0.68	0.32	0.22	41	0.35	0.65	0.23
١٠	0.42	0.58	0.24	42	0.68	0.32	0.22
١١	0.69	0.31	0.21	43	0.36	0.64	0.23
١٢	0.70	0.30	0.21	44	0.30	0.70	0.21
13	0.40	0.6	0.24	45	٠.٣١	٠.٦٩	٠.٢١
14	0.42	0.58	0.24	46	٠.٣٨	٠.٦٢	٠.٢٤
15	0.33	0.67	0.22	47	٠.٦٨	٠.٣٢	٠.٢٢
16	0.29	0.71	0.21	48	٠.٧٠	٠.٣٠	٠.٢١

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم السؤال
٠.٢٣	٠.٦٥	٠.٣٥	49	0.23	0.65	0.35	17
٠.٢٣	٠.٦٤	٠.٣٦	50	0.21	0.29	0.71	18
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	51	0.24	0.60	0.4	19
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	52	0.25	0.55	0.45	20
٠.٢٤	٠.٥٨	٠.٤٢	53	٠.٢١	٠.٧١	٠.٢٩	21
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	54	٠.٢٥	٠.٥٤	٠.٤٦	22
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	55	٠.٢١	٠.٦٩	٠.٣١	23
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	56	٠.٢١	٠.٣٠	٠.٧٠	24
٠.٢٤	٠.٥٨	٠.٤٢	57	٠.٢١	٠.٢٩	٠.٧١	25
٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	58	٠.٢٤	٠.٦٠	٠.٤٠	26
0.22	0.68	0.32	59	٠.٢٥	٠.٥٥	٠.٤٥	27
0.21	0.69	0.31	60	٠.٢٣	٠.٦٤	٠.٣٦	28
0.2	0.28	0.72	61	٠.٢٤	٠.٦٢	٠.٣٨	29
0.22	0.66	0.34	62	٠.٢٤	٠.٤٠	٠.٦٠	30
٠.٢٠	٠.٢٨	٠.٧٢	63	٠.٢٢	٠.٦٦	٠.٣٤	31
٠.٢٢	٠.٦٦	٠.٣٤	64	٠.٢٤	٠.٤٠	٠.٦٠	32

يتضح من نتائج الجدول السابق ان معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.28 - ٠.٧٢) وكان متوسط معاملات السهولة الكلى (0.46) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى السهولة للاختبار.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.72 - 0.28) وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلى (0.54) وبهذه النتائج تبقى الباحثة على جميع أسئلة الاختبار وذلك لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار.

كما يتضح من نتائج الجدول السابق ان معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.20 - 0.25) وكان متوسط معاملات التمييز الكلى (22.7) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (0.20) (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ٢٢٠) وبذلك تبقى الباحثة على جميع فقرات الاختبار.

ثبات اختبار مهارات توجيه القراءات العشر:

قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات بطريقة إعادة التطبيق (حيث تم تطبيق الاختبار مرتين على نفس التلاميذ بفواصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين) الجدول (٥) يوضح معاملات الثبات للاختبار ككل ومحاوره الفرعية.

جدول (٥) معاملات ثبات اختبار مهارات توجيه القراءات العشر طالبات معهد القراءات

المهارات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التوجيه النحوي في الأسماء	٠.٨٥٤	٠.٠١
التوجيه النحوي في الأفعال	٠.٨٨٠	٠.٠١
التوجيه النحوي في الحروف	٠.٩٢٥	٠.٠١
التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	٠.٨١٢	٠.٠١
الاختبار ككل	٠.٨٣٧	٠.٠١

يتبين من الجدول (٥) أن اختبار مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار.

المحور الرابع: التطبيق القبلي لأدوات البحث ونتائجه:

تم تطبيق أدوات البحث قبلياً وهي اختبار مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار مهارات توجيه القراءات العشر قبلياً.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة عند
التوجيه النحوي	التجريبية	٣٣	٤.٨٧	٠.٧٣	٦٤	٠.٣٤	٠.٧٤	غير دالة
في الأسماء	الضابطة	٣٣	٤.٨١	٠.٧٢				
التوجيه النحوي	التجريبية	٣٣	٤.٧٨	٠.٨٩	٦٤	٠.٤٢	٠.٦٧	غير دالة
في الأفعال	الضابطة	٣٣	٤.٦٩	٠.٨٤				
التوجيه النحوي	التجريبية	٣٣	٢.٦١	٠.٨٢	٦٤	٠.٣١	٠.٧٥	غير دالة
في الحروف	الضابطة	٣٣	٢.٥٤	٠.٧٥				
التوجيه النحوي	التجريبية	٣٣	٢.٥٤	٠.٦٥	٦٤	٠.٥٦	٠.٥٨	غير دالة
في بعض المتفرقات	الضابطة	٣٣	٢.٤٥	٠.٦٦				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٣	١٤.٧٥	١.٥٢	٦٤	٠.٨٧	٠.٣٨	غير دالة
	الضابطة	٣٣	١٤.٤٥	١.٢٧				

** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٦٤ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٦

* قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٦٤ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة على

اختبار مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات ككل ومهاراته الفرعية في القياس القبلي.

المحور السادس: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب التالية للتحقق من صحة فروض البحث من خلال برنامج الإحصاء

SPSS.V21 وهي:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين Independent Samples –t- Test
- مربع آيتا لقياس حجم التأثير.
- معادلة الكسب لبلاك.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول:

والذي نصّه " ما مهارات التوجيه اللغوي للقراءات اللازمة لطالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات الازهرية من وجهة نظر المتخصصين؟

" وللإجابة عن هذا السؤال تمّ التوصل إلى بعض مهارات توجيه القراءات العشر اللازمة والمناسبة لدى طالبات معهد القراءات من خلال دراسة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تحديد لطالبات معهد القراءات ، والأدبيات والكتابات التربوية المرتبطة بذلك، وتمّ التوصل إلى قائمة بمهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات ، وأيضاً نتائج استبانة تحديد مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات ، والتي أوضحت موافقة غالبية السادة المحكمين على تحديد مهارات توجيه القراءات العشر بنسبة أكبر من ٨٠٪ وبالتالي توصل البحث الحالي إلى استبانة بمهارات توجيه القراءات .

الإجابة عن السؤال الثاني:

والذي نصّه ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع فى تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات؟

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع فى تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات؟

تمّت صياغة الفرض الفرعي (أ) التالي

" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مهارات توجيه القراءات العشر لصالح المجموعة التجريبية لدى طالبات معهد القراءات وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى المجموعة التجريبية القبلي والبعدي، وذلك لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر. وقد استخدمت الباحثة اختبار

"ت" للمجموعتين المستقلتين independent- Samples to Test للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات التلاميذ

(باستخدام برنامج SPSS. v21 ويوضح الجدول التالي (٧) تلك النتائج:

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبارات لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لاختبار مهارات

توجيه القراءات العشر

مسلسل	المهارة	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	التوجيه النحوي في الأسماء	التجريبية	٣٣	21.48	0.66	٦٤	21.91	0.01
		الضابطة	٣٣	12.81	2.17			
٢	التوجيه النحوي في الأفعال	التجريبية	٣٣	26.48	6.78	٦٤	10.26	0.01
		الضابطة	٣٣	13.81	2.03			
٣	التوجيه النحوي في الحروف	التجريبية	٣٣	8.61	0.61	٦٤	20.27	0.01
		الضابطة	٣٣	5.03	0.81			
٤	التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	التجريبية	٣٣	6.69	0.46	٦٤	17.01	0.01
		الضابطة	٣٣	4.03	0.76			
٥	الاختبار ككل	التجريبية	٣٣	62.18	1.61	٦٤	32.12	0.01
		الضابطة	٣٣	35.69	4.45			

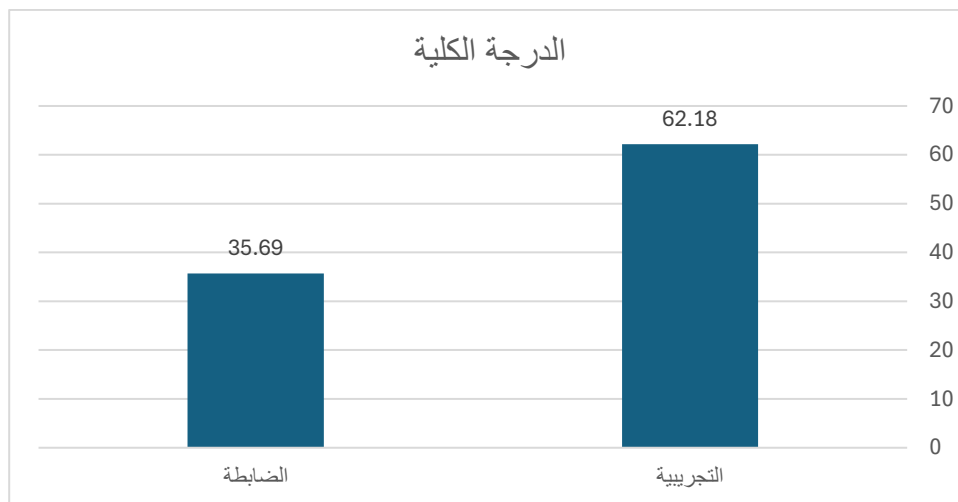
قيمة ت عند مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٢.٦٦ وعند مستوى الدلالة عند (٠.٠٥) = ٢.٠٠

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة على اختبار مهارات توجيه القراءات العشر عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات توجيه القراءات العشر للمجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعة البحث للقياسين في اختبار مهارات توجيه القراءات العشر ولذا تم قبول الفرض الأول الذي ينص على:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية (0.01) بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لاختبار مهارات توجيه القراءات العشر "لصالح المجموعة التجريبية".

والشكل التالي يوضح تزايد متوسط درجات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات توجيه القراءات العشر "على مستوى الدرجة الكلية"، والشكل التالي يوضح ذلك



شكل (١) متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة على اختبار مهارات توجيه القراءات العشر البعدي "على مستوى الدرجة الكلية".

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتاء " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: استراتيجية مثلث الاستماع على المتغير التابع وهو: مهارات توجيه القراءات العشر وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي (η^2)، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (٨):

جدول (٨) حجم التأثير للبيئة التعليمية القائمة على استراتيجية (الاستماع التشاركي - الكرسي الساخن) في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر

مسلسل	المهارات	قيمة ت	η^2	D	حجم التأثير
١	التوجيه النحوي في الأسماء	21.91	0.88	5.42	كبير
٢	التوجيه النحوي في الأفعال	10.26	0.62	2.55	كبير

٣	التوجيه النحوي في الحروف	20.27	0.86	4.96	كبير
٤	التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	17.01	0.82	4.27	كبير
٥	الدرجة الكلية	32.12	0.94	7.92	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة قيمة كل من " η^2 "، يتضح أن حجم تأثير استراتيجية مثلث الاستماع كان كبيراً في مهارات توجيه القراءات العشر حيث كانت تراوحت القيم بين (٢.٥٥ - ٧.٩٢)، وهي ذات تأثير كبير. كما يتضح من الجدول رقم (٧) أن حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع على المتغير التابع (مهارات توجيه القراءات العشر) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن ٩٤ % من التباين الكلي للمتغير التابع (مهارات توجيه القراءات العشر) يرجع إلى المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع).

فمن الجدولين رقم (٧)، (٨) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع كبير على المتغير التابع (مهارات توجيه القراءات العشر) وهذا يدل على فعالية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

اعتماد استراتيجية مثلث الاستماع على العديد من الأسس التي ساعدت في تنمية مهارات توجيه القراءات ومنها:

اعتمادها على أسس التعلم النشط: حيث يركز التعلم النشط على قيام الطلبة بتعليم بعضهم بعضاً، ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية، فهم يفكرون ويحللون ويتحدثون ويكتبون مما تعلموه، ويمارسون الأنشطة العملية مما يجعل تعلمهم أبقي أثراً.

اعتمادها على أسس نظرية فيجو تسكي: حيث تولى فيجو تسكي الاهتمام لدور الثقافة والمجتمع في النمو المعرفي للطالب، وتؤكد على أن المحرك الأول للنمو العقلي هو الثقافة التي تشكل التفاعلات الاجتماعية، كما

أنها ترى أن العامل اللغوي الاجتماعي أهم عامل للنمو المعرفي، وأن المعرفة بناء تعاوني يناسب كل الأفراد وينسجم مع البنية الداخلية لهم.

كما تستند الاستراتيجية إلى عدة أسس تربوية منها:

- جعل المتعلم نشيطاً وفعالاً في التعلم.

-زيادة ثقة المتعلم بنفسه.

-تنمية القيم الاجتماعية والاحترام المتبادل.

-تحقيق عملية التفاعل من خلال تبادل الآراء والنظر إلى المادة من وجهات متعددة.

-إعطاء الفرصة للمتعلم لاختبار أفكاره وموازنتها بأفكار الآخرين.

-إشعار أفراد المجموعة بأن مصيرهم واحد وأن فشل أي عضو في المجموعة هو فشل للجميع.

كل هذا ساعد في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: المطيري (٢٠١٦)، ودراسة الساعي (٢٠١٧)، ودراسة المنسي

(٢٠١٧)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة سليم (٢٠١٩)، ودراسة الحواجره (٢٠١٩) ودراسة علام (٢٠٢٢) التي

قدمت العديد من مهارات توجيه القراءات وأثبتت بعضها فاعلية استخدام طرائق واستراتيجيات تدريس مختلفة في تنميتها.

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها

الدراسات السابقة إلى أن استراتيجية مثلث الاستماع تعتبر من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارات توجيه

القراءات العشر "على مستوى المحاور الفرعية والدرجة الكلية"

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما فاعلية التدريس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية

مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات معهد القراءات؟

تمت صياغة الفرض الفرعي (ب) التالي

توجد فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات المجموعة التجريبية

(أكبر من ١.٢)

وللتحقق من صحة الفرض السابق ولقياس فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر، تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل (حسن، عزت عبد الحميد، ٢٠١١، ٢٩٧ - ٢٩٨)، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (٩) قيمة نسبة الكسب المعدل "بلاك" لتوظيف استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر

مسلسل	المهارات	متوسط الدرجات القبلي	متوسط الدرجات البعدي	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
١	التوجيه النحوي في الأسماء	٤.٨٧	٢١.٤٨	٢٢	1.72
٢	التوجيه النحوي في الأفعال	4.78	26.48	26	1.86
٣	التوجيه النحوي في الحروف	2.60	8.60	9	1.60
٤	التوجيه النحوي في بعض المتفرقات	2.54	6.69	7	1.52
٥	الدرجة الكلية	١٤.٧٥	٦٢.١٨	٦٤	1.70

ويتضح من الجدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لمهارات توجيه القراءات العشر تراوحت بين (١.٥٢ - ١.٨٦) وهى نسب أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)، وبالتالي فإن توظيف استراتيجية مثلث الاستماع فعال بدرجة كبيرة في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر لدى المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي:

- تميزت استراتيجية مثلث الاستماع بعدد من الخصائص ساعدت على تنمية مهارات توجيه القراءات منها:
- تسهم بشكل فعال في تحسين المستوى التعليمي للمتعلمين من خلال مراعاة الفروق الفردية بينهم في الصف الواحد.
- تمكن المتعلمين من تبادل الآراء والمعلومات والأفكار والتوصل إلى حلول قرارات في أجواء يسودها الاحترام المتبادل والعمل على إشباع حاجاتهم المختلفة.

- هذا الأسلوب له نتائج إيجابية وفاعلة في تحسين أداء المتعلمين من خلال اندماج المتعلمين ذوي المستويات التحصيلية المتفوقة بالمستويات المنخفضة والمتوسطة، مما يحفزهم على التعلم ليصبحوا مثلهم ويحظوا بأهميتهم ومكانتهم نفسها.
 - لها دور كبير وفعال في تنمية الجوانب الاجتماعية والتربوية ومهارات التفكير الناقد ومهارات القراءة وغيرها.
 - تولد مشاعر الانتماء والتعاون مع المجموعة وتمهد الطريق للمعلمين ليعيشوا حياة اجتماعية صحيحة خارج أسوار المدرسة.
 - تسهل على المتعلمين الحفظ وتيسر لهم أسباب التعلم فيقبل بعضهم بعضاً ويتقبلون أفكارهم ومن ثم تحقيق الأهداف التربوية في الواقع الاجتماعي والتعليمي للفرد.
 - تخلص المتعلمين من المشاعر والاتجاهات السلبية تجاه البيئة المدرسية وتولد الثقة لديهم بالنفس وحب العمل مع الآخرين.
- كل هذا ساعد في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى الطالبات.
- كما تتفق ودراسة كل من أبو خوصة (٢٠١٩)، ودراسة الزهيري والشجيري (٢٠٢٠)، ودراسة نصر (٢٠٢٠)، ودراسة الزهيري (٢٠٢٠)، دراسة العذيق (٢٠٢١) ودراسة علام (٢٠٢٢) التي أكدت جميعها فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية العديد من المهارات اللغوية والتعليمية.
- بالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن استراتيجية مثلث الاستماع تعتبر من الاستراتيجيات الفعالة في تنمية مهارات توجيه القراءات العشر

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج التالي:

- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى التوجيه النحوي في الأسماء لصالح المجموعة التجريبية.

- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى التوجيه النحوي في الأفعال لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى التوجيه النحوي في الحروف لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى التوجيه النحوي في بعض المتفرقات لصالح المجموعة التجريبية.
- فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة مهارات توجيه القراءات العشر لدى طالبات مرحلة التخصص بمعاهد القراءات بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كلا المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية لصالح المجموعة التجريبية. كما أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها: أهمية تبني استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات توجيه القراءات لدى طالبات عالية القراءات. وقدمت عدد من المقترحات البحثية التي ترتبت على تلك النتائج المتعلقة بالدراسة الحالية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن اقتراح التوصيات التالية:

١. تعميم استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تدريس القراءات العشر في معاهد القراءات، نظرًا لما أثبتته من فاعلية في تنمية مهارات التوجيه لدى الطالبات، مما يعزز من جودة التعليم ويزيد من دافعية الطالبات للتعلم.
٢. عقد ورش تدريبية وتأهيلية لمعلمي ومعلمات معاهد القراءات حول كيفية توظيف استراتيجية مثلث الاستماع في دروس القراءات، بهدف إكسابهم مهارات تصميم وتطبيق الأنشطة القائمة على هذه الاستراتيجية.
٣. إدراج استراتيجية مثلث الاستماع ضمن الخطط والمناهج الدراسية بمعاهد القراءات كإحدى الاستراتيجيات الحديثة الفعالة، بما يتماشى مع متطلبات تطوير التدريس وتنمية مهارات التفكير والتوجيه لدى الطالبات.
٤. الاستفادة من اختبار مهارات توجيه القراءات في قياس مستواهم في تلك المهارات.
٥. تفعيل استخدام استراتيجيات حديثة عند تدريس مقررات علوم القراءات ومنها توجيه القراءات.

مقترحات الدراسة:

- أثارت الدراسة الحالية عددًا من التساؤلات التي مازالت في حاجة إلى مزيد من الدراسة والدراسة، ومنها:
١. فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أطفال المراحل التعليمية المختلفة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية.
 ٢. فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية المهارات اللغوية والقيم الأخلاقية والاجتماعية والروحية في جميع المراحل التعليمية وخاصة طلاب الجامعة.
 ٣. فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التفكير الناقد في توجيه القراءات العشر لدى طالبات معاهد القراءات.
 ٤. تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية مثلث الاستماع لتنمية مهارات الأداء الصوتي وتحسين مخارج الحروف لدى طالبات التخصص في معاهد القراءات.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

السنة النبوية المطهرة.

أولاً: المراجع العربية:

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩١٣ م، (ط ٢)، ج ١.

ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢ هـ / ١٠٠٢ م): المنصف لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني البصري، تحقيق وتعليق: محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، (ط ١).

ابن كثير، محمد (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م): السياق القرآني وأثره في التفسير، دراسة نظرية وتطبيقية من خلال تفسير ابن كثير لعبد الرحمن عبد الله سرور جرمان المطيري.

ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي-بيروت (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م).

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ الختاتة وسامي محسن (٢٠١١). علم نفس النمو، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.

أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤). علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو سعيدي، عبد الله خميس والحوسنية، هدى علي (٢٠١٧): استراتيجيات التعلم النشط " ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية "، ط ٢، عمان، دار المسيرة للنشر.

البصيص، حاتم وهاني، صفاء محمد سعيد (٢٠١٦): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدينة حمص، مجلة جامعة البعث، المجلد (٣٨)، العدد (٣٧).

الترمذي/ محمد بن عيسى (١٤٢٢ هـ): سنن الترمذي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في تعليم القرآن، رقم الحديث ٢٩١٢.

- الجعلى، عبد الله محمد (٢٠٢٣): التوجيه النحوي لقراءة الإمام نافع وما خالفها من القراءات المتواترة في الأفعال المضارعة المعربة، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة المرقب.
- جمعة، آمال (٢٠١٠): استراتيجيات التدريس والتعليم، الإمارات العربية المتحدة.
- جمل، محمد جهاد (٢٠١٨): التعلم النشط " طبيعته، أهدافه، أنماطه، إدارته، قياسه وتقويمه "، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي للنشر.
- حسن أسامة شعبان (٢٠٢٣): الأفعال التي اختلفت قراءتها واختلفت صيغتها من معلوم إلى مجهول: دراسة من خلال القراءات العشر، كلية دار العلوم جامعة الفيوم.
- حسين، ذكريات ناصر (٢٠٢٠): أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع والكرسي الساخن في مهارات فهم المسموع لدى طالبات التاسع الأساسي، رسالة دكتوراه- جامعة اليرموك.
- حمدي الهدهد (٢٠١٧): أثر السياق في بيان علل اتفاق القراءات العشر فيما اختلفت في نظيره، مجلة كلية دار العلوم، ١٠٥ع، جامعة القاهرة - كلية دار العلوم.
- الحوجره، ميسون (٢٠١٩): أثر النظر في توجيه بعض القراءات العشر صرفيا، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج ١٥، ع ٤، جامعة آل البيت.
- حيدر، حازم (٢٠١٨): الفصول في أصول التفسير، مقدمة شرح الهداية.
- الزركشي، بدر الدين (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م): در الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه. ٤١٩/١.
- الزهيري، هدى محسن (٢٠٢٠): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في الأدب والنصوص، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ع ١، جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الساعي، محمد السعيد محمد (٢٠١٧): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات الإقراء لدى معلمي القراءات القرآنية بمرحلة عالية القراءات الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- السامرائي، محمد (٢٠١٩): قصي محمد لطيف والبدرى، فائدة ياسين طه، التدريس مهاراته واستراتيجياته، عمان، دار الرضوان للنشر.

- السديسي، أحمد بن علي (٢٠١٧): توجيه القراءات العشر بالقرآن من خلال كتب التوجيه تأصيلاً وجمعاً. الناشر مكتبة دار الزمان، الرياض، السعودية.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠١٨) : طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية، عمان، دار المسيرة للنشر.
- سليم، عزت محمد نوفل (٢٠١٩): فاعلية التوجيه الصوتي المصاحب لطرق الإلقاء في إتقان الأداء القرآني للقراءات لدى طلاب الصف الأول بمرحلة العالية بمعاهد القراءات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٣). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- الشريف، كوثر بنت محمد، (٢٠١٣): أسس تطوير تعليم القراءات القرآنية، بحوث المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، مج ٣، جامعة الملك سعود - كرسي القرآن الكريم وعلومه.
- شقيير، زينب محمود (٢٠٠١). كيف نربي أبناءنا؟ (الجنين - الطفل - المراهق) ط ٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الشمري، زينب حسن، ويسلم /خديجة عبد الله (٢٠٠٨): "فاعلية استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية مهارات التعبير الكتابي والتفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد ٨٥، (٢٠٠٨).
- الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١١) : استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية.
- الطلاحيح، شيرين (٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارة الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي رسالة ماجستير.
- عبد الفتاح أحمد الحموز (١٩٩٠): النظر وعدمه في العربية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد (١١)، العدد (٣٨).
- عبد الكريم، بدر الدين (٢٠١٩): تعريف القراءات وبيان أهمية دراستها مقال منشور على الموقع الإلكتروني: <https://orujournal.org>.
- عبد الهادي، شيماء (٢٠١٨). "يضم أكثر من مليوني طالب و ١٠ آلاف معهد.. تفاصيل إنشاء "مجلس التعليم الأزهرى" ". الأهرام. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-١٠-٠٧. اطلع عليه بتاريخ 2022-10-07.

عثمان، ميرفت جمعة (٢٠١٢). برنامج إثرائي مقترح لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة للدارسين الناطقين بلغات أخرى المبعوثين للأزهر الشريف في ضوء احتياجاتهم الدراسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العذقي، ياسين محمد (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ٨ع، جامعة بيشة.

عطية، محسن علي (٢٠٠٩): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، عمان، دار صفاء للنشر.
علي، لؤي (٢٠٢٢). "قطاع المعاهد الأزهرية في ٨ سنوات.. الأكثر تميزاً بين قطاعات الأزهر". اليوم السابع.
مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-١٠-٠٧. اطلع عليه بتاريخ 2022-10-07.

علام، صابر علام (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات التلاوة لدى طلاب شعبة اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية التربية، جامعة الأزهر.

فرج، محمود عبده (٢٠١٦). "تعليم الدين الإسلامي للناطقين بغير العربية" مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة.

قانون إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١" (٢٠٢٢). منشورات قانونية. مؤرشف من الأصل في ٢٠٢٢-١٠-٠٧. اطلع عليه بتاريخ 2022-10-07

القرطبي، محمد بن أحمد (١٤٠٥هـ): الجامع لأحكام القرآن، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٠/٥.

الكعبي، بلاسم كحيط حسن (٢٠١٦): أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية مهارات التفكير العلمي لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، العدد (٢٩)، المجلد (٢).

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن محمد الحسيني (ت ١٠٩٤ هـ / ١٦٨٣ م): الكليات، قابله على نسخة خطية، وأعدّه للطبع ووضع فهرسه: عدنان درويش ومحمد المصري، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٦ م، (ط ٢)، القسم الرابع.

الكيلاني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (٢٠١٤): مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية، ط 3، عمان، دار المسيرة للنشر.

لطيفة إبراهيم النجار (١٩٩٤ م): دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتعتيدها، دار البشير، عمان، الأردن، (ط ١).

مجموعة من الباحثين (٢٠١٧): توجيه القراءات العشر بالقرآن من خلال كتب التوجيه تأصيلاً وجمعة - مجموعة باحثين من جامعة المدينة المنورة كلية علوم القرآن، المدينة المنورة، مكتبة دار الزمان، (ط: ١). محمد، أمل (٢٠١٩): الحمل على النظر في القراءات القرآنية ودوره في صحة الاستعمالات اللغوية: دراسة في ضوء علم اللغة المعاصر، مجلة قطاع كليات اللغة العربية والشعب المناظرة لها، ع ١٣ المطيري، مؤمنة (٢٠١٦): فاعلية التدريس باستراتيجية التعلم التعاوني المهام المجزأة في تنمية التحصيل بمادة القراءات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، مج ١٦، ع ١، جامعة كفر الشيخ - كلية التربية.

معاطي، نصر (٢٠٢٠): فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية بعض مهارات الاستماع الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس، مجلة كلية التربية بدمياط، ج ٧٤، كلية التربية، جامعة المنصورة، دمياط.

معهد دار الهجرة للقراءات، "تسيان الطلاب لحفظهم. مشكلة حلولها كثيرة!، ٠٨ أكتوبر ٢٠٠٨، : <https://www.dar-alhejrah.com/t3513-ktopic>

ممدوح، محمد عبد المجيد ممدوح (٢٠٠٩ م): "استراتيجية مقترحة للتعلم الإلكتروني الممزوج في تدريس العلوم وفعاليتها في تنمية بعض مهارات الاستقصاء العلمي والاتجاه نحو دراسة العلوم لدى طلاب المرحلة الإعدادية". دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ١٥٢. المنسي، السيد إبراهيم (٢٠١٧): النظر القرآني بين الاتفاق والاختلاف: دراسة نحوية في ضوء القراءات السبع من طريق الشاطبية، مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، مج ١٢، ع ٢٤، معهد الامام الشاطبي، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية.

النجدي، أحمد وآخرون (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥): وثيقة المعايير القياسية المرجعية لمحتوى مواد العلوم الشرعية بالتعليم الأزهرى قبل الجامعي، الإصدار الثاني.

يونس، فتحي، وفرج محمود، وطنطاوي مصطفى (٢٠١٥). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، مكتبة وهبة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Chen, M. L. (2005). *The effects of the cooperative learning approach on Taiwanese ESL students' motivation, English listening, reading, and speaking competencies* [Doctoral dissertation, La Sierra University]. ProQuest Dissertations Publishing.
- Donald, R. P., & Faust, J. L. (2008). Active learning for the college classroom. Retrived from: <https://www.calstatela.edu/dept/chem/chem2/active/>
- Mathews, L. K. (2006). Elements of active learning. Retrieved from: <https://www.una.edu/geography/active/elements.htm>
- Supriyadi, A., Mayuni, I., & Lustyantje, N. (2019). The effects of learning model and cognitive style on students' English listening skill. *International Online Journal of Education and Teaching (IOJET)*, 6(4), 768-780.
- Taha, A. A. H., & Anbuga, A. A. Z. (2018). The impact of listening in the triangle strategy on achievement of second year intermediate classes/female students in history subject. *Diyala Journal*, 76, 1-20.
- Taher, Y. M., & Yaghan, R. M. (2018). Using listening activities and authentic materials to enhance EFL Iraqi university students. *Journal of the Egyptian Association for Reading and Knowledge*, 42, 1-24.
- Tingting, K. (2016). *Effectiveness of strategy instruction using podcasts in second language listening and speaking* [Doctoral dissertation, Northern Arizona University]. ProQuest Dissertations Publishing.
- Turan, Z., & Meral, E. (2018). Effectiveness of the listening triangle strategy. *Informatics in Education*, 17(1), 1-16. <https://doi.org/10.15388/infedu.2018.01>